الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الشهيد حمة لخضر – الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم العلوم الاجتماعية

مفهـــوم المـواطنة فـــي كتابة اللغة العربية للسنـــة الرابـــعة من التعليم المتوسط (طبعة 2019)

دراسة تحليلية لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

مذكرة مكملة تدخل ضمن متطلبات نيل شهادة الماستر
في علم النفس تخصص علم النفس المدرسي

من إعداد الطالبة:
داودي خامسة

إشراف الاستاذ:
أ. د. بالطاهر النوي

لجنة المناقشة:

د. غرغوط عاتكة	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	رئيسا
أ. د. بالطاهر النوي	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	مشرفا مقررا
د. جلول أحمد	جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي	عضوا مناقشا

السنة الجامعية : 2021/2020

شكر وتقدير

بأسمى عبارات التقدير والاحترام أتقدم بجزيل الشكر إلى كل من ساعدني ودفعني لمواصلة هذا الطرح العلمي، وشجعني لإنجاز هذه المذكرة، بداية بأسرتي الكريمة حفظها الله ورعاها، كما أتقدم بأسمى معاني التقدير لكل من المشرف الأستاذ الدكتور **النوي بالطاهر** والدكتورة **غرغوط عاتكة** على نصحهم وتوجيهاتهم.

إلى كل من ساعدني في إعداد هذا العمل المتواضع الذي أتمنى أن يكون مثري ويستفاد منه.

خامسة

ملخص الدراسة باللغة العربية:

تهدف الدراسة بعنوان " قيم المواطنة في كتاب اللغة العربية " دراسة تحليلية لكتاب التاريخ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط للكشف عن مدى تضمين الكتاب لقيم المواطنة بأبعادها الثلاثة (الوطني–الجزائري–العربي).

أما التساؤل الرئيسي فقد كان كالتالي:

-ما مدى تضمين كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لقيم المواطنة بأبعادها الثلاثة (الوطني– الجزائري– العربي)؟.

أما التساؤلات الفرعية فهي:

1-ما مدى تضمين كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لقيم المواطنة ذات البعد الوطني؟

2–ما مدى تضمين كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لقيم المواطنة ذات البعد الجزائري؟

3-ما مدى تضمين كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لقيم المواطنة ذات البعد العربي؟

والفرضيات كانت كالتالي:

1–أن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط تضمن قيم المواطنة ذات البعد الوطني.

2–على أن المضامين المعرفية لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط تشتمل على قيم المواطنة ذات البعد "الجزائري."

3–على أن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط يتضمن البعد العربي لقيم المواطنة.

أما منهج الدارسة فقد اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي باستخدام أداة تحليل المضمون. أما وحدة التحليل في هذه الدراسة هي (الكلمة)، وبعد تحليل مضمون كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط توصلنا إلى النتائج التالية:

1– أن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط قد تضمن الكلمات الدالة على قيم المواطنة ذات البعد الجزائري بنسبة معتبرة ، وهذا يدل على أن الجزائر دولة حافظة على جزأرتها وهي كل متكامل لا يتجزأ.

2- أن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط تضمن الكلمات الدالة على قيم المواطنة ذات البعد الوطني بنسبة كبيرة وهذا ما يدل على أن الفرد الجزائري متجذر ومتمسك بوطنيته.

3- أن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط تضمن الكلمات الدالة على قيم المواطنة ذات البعد العربي بنسبة كبيرة كذلك، وهذا ما يدل على أن الجزائر دولة عربية، ولها انتماء عربي.

ملخص الدراسة باللغة الأجنبية:

The study, entitled "Citizenship Values in the Arabic Language Book", aims to analyze the history book for the fourth year of intermediate education to reveal the extent to which the book includes the values of citizenship in its three dimensions (national-Algerian-Arab).

The main question was as follows:

- To what extent does the Arabic language book for the fourth year of intermediate education include the values of citizenship in its three dimensions (national - Algerian - Arab)?

The sub-questions are:

1- To what extent does the Arabic language book for the fourth year of intermediate education include the values of citizenship with a dimension?

the National?

2- To what extent does the Arabic language book for the fourth year of intermediate education include the values of citizenship with an Algerian dimension?

3- To what extent does the Arabic language book for the fourth year of intermediate education include the values of citizenship with an Arab dimension?

The assumptions were as follows:

1- The Arabic language book for the fourth year of intermediate education includes the values of citizenship with a national dimension.

2- The knowledge contents of the Arabic language book for the fourth year of intermediate education include the values of citizenship with an “Algerian” dimension.

3- The Arabic language book for the fourth year of intermediate education includes the Arab dimension of citizenship values.

As for the study method, we followed the descriptive analytical method using the content analysis tool. The unit of analysis in this study is (the word), and after analyzing the content of the Arabic language book for the fourth year of intermediate education, we reached the following results:

1- The Arabic language book for the fourth year of intermediate education included the words indicating the values of citizenship with the Algerian dimension in a significant proportion, and this indicates that Algeria is a country that preserves its island, which is an integrated and indivisible whole.

2- The Arabic language book for the fourth year of intermediate education included the words indicating the values of citizenship with a national dimension in a large percentage, and this indicates that the Algerian individual is rooted and adheres to his patriotism.

3- The Arabic language book for the fourth year of intermediate education included the words indicating the values of citizenship with an Arab dimension in a large percentage as well, and this indicates that Algeria is an Arab country, and it has an Arab affiliation.

فهرس المحتويات

شكر وتقدير .....
ملخص الدراسة باللغة العربية: .....
ملخص الدراسة باللغة الأجنبية: .....
فهرس المحتويات .....
فهرس الجداول.....
فهرس الأشكال .....
مقدمة:.....أ

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي

1-مشكلة الدراسة: 5
2-تساؤلات الدراسة:..... 6
3-فرضيات الدراسة: 6
4-دوافع اختيار الدراسة: 7
5-أهمية الدراسة: 7
6-أهداف الدراسة: 7
7-حدود الدراسة:..... 7
8-مفاهيم الدراسة: 7
9-الدراسات السابقة: 8
خلاصة الفصل:.....15
قائمة مراجع الفصل الأول: 16

الفصل الثاني: المواطنة ومقوماتها

تمهيد: 18
أولا- المواطنة:.....18

1- تعريف المواطنة:.....18
2- المفاهيم المرتبطة بالمواطنة:.....21
3- مقومات المواطنة:.....22
4- أبعاد المواطنة:.....24
5- خصائص المواطنة:.....24
6- أهداف المواطنة: 26
7- تطور ممارسة المواطنة في الجزائر من خلال الدساتير: 28
8- صفات المواطن الصالح:.....31
ثانيا- قيّم المواطنة: 32
1- تعريف قيم المواطنة:.....32
2- أهمية قيم المواطنة 33
3- مبادئ قيم المواطنة : 34
4- وظائف قيم المواطنة 35
5- أبعاد قيم المواطنة.....36
خلاصة الفصل:.....38
قائمة مراجع الفصل الثاني: قيم المواطنة وأبعادها.....39

الفصل الثالث: المواطنة في الكتاب المدرسي.

1- دور التعليم في تنمية قيم المواطنة: 44
2-سبل تنمية قيم المواطنة لدى التلميذ في المدرسة الجزائرية:.....45
خلاصة الفصل:.....46
مراجع الفصل الثالث: المواطنة في الكتاب المدرسي 47

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد: 50
1-منهج الدراسة:..... 50
2-عينة الدراسة: 51
3-وحدة التحليل: 53
4-صنافة فئات التحليل:..... 53
5-أداة التحليل وخصائصها السيكومترية: 54
6-التقنيات الإحصائية المستخدمة: 58
خلاصة الفصل:..... 59
قائمة مراجع الفصل الخامس 60

الفصل الخامس: عرض النتائج

تمهيد: 62
1- النتائج المتعلقة قيم المواطنة ذات البعد الوطني:..... 62
2-النتائج المتعلقة بقيم المواطنة ذات البعد" الجزائري:" 64
3-النتائج المتعلقة بقيم المواطنة ذات البعد" العربي:" 66
خلاصة الفصل..... 68

الفصل السادس: مناقشة النتائج

أولا : مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:..... 70
1-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى: 70
2-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية: 71
3-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة:..... 72
مراجع الفصل السابع: مناقشة النتائج..... 75

خلاصة الدراسة: 76
قائمة المراجع 78
الملاحق.....

فهرس الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	توضيح عدد الكلمات المتفق وغير المتفق على وجودها في الكتاب.	64
02	الكلمات الدالة على البعد الوطني في المقاطع التعليمية لكتاب اللغة العربية من التعليم المتوسط.	68
03	الكلمات الدالة على البعد الجزائري في المقاطع التعليمية لكتاب اللغة العربية من التعليم المتوسط	70
04	الكلمات الدالة على البعد العربي في المقاطع التعليمية لكتاب اللغة العربية من التعليم المتوسط	72

فهرس الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	الدائرة النسبية للبعد الوطني في المقاطع التعليمية لكتاب اللغة العربية من التعليم المتوسط.	69
02	الدائرة النسبية للبعد الجزائري في المقاطع التعليمية لكتاب اللغة العربية من التعليم المتوسط	71
03	الدائرة النسبية للبعد العربي في المقاطع التعليمية لكتاب اللغة العربية من التعليم المتوسط	72

مقدمة

مقدمة:

أضحى مفهوم المواطنة من المفاهيم والمواضيع التي لاقت اهتماما كبيرا خاصة عند الدول والمجتمعات الحديثة، نظرا للأحداث المتلاحقة والتطورات السريعة التي جعلت عملية التغيير أمرا حتميا في معظم دول العالم، مما أدى بالمفكرين والعاملين في المجال التربوي أن يولوها اهتماما بالغا فكان تطور كبير في مفهوم المواطنة .

وهذه التغيرات فرضت تأثيرها على جميع مجالات الحياة بما فيها مجال التربية والتعليم، فهي فرضت عليه ترسيخ قيم المواطنة لدى النشء حتى يتمكنوا من مواجهة المستجدات الحديثة، فانتقل دور التربية من حشو المعلومات في ذاكرة التلميذ إلى احترام إمكانياته، لتجعل منه مواطنا صالحا يستشعر مسؤوليته تجاه وطنه من خلال التمسك بقيمه التربوية والاجتماعية ....

وبما أن الإنسان بفطرته السليمة يسعى إلى رفع تنمية وطنه ورقيه وارتقائه، فقد عنيت المناهج والمقررات الرسمية بالقيم ذات الصلة بالمواطنة، لتضمن مواطنا صالحا يتمتع بالروح الوطنية، ومن تلك المناهج، المناهج المدرسية الجزائرية .

ولكي تحقق المناهج المدرسية أهدافها، يعتبر أستاذ اللغة العربية من بين أعضاء الهيئة التدريسية الذي يتجلى دوره أكثر في نقل قيم المجتمع وغرس قيم المواطنة لدى المتعلمين .

ونظرا لما تلعبه المناهج التربوية في الحفاظ على قيم المواطنة لدى المتعلمين فإننا ركزنا في هذه الدراسة على كتاب اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط بعد الإصلاحات التي تعرض لها النظام التربوي في الجزائر وما يحمله هذا المنهاج من مضامين تحمل قيم المواطنة .

وفي هذه الدراسة اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، باستخدام أداة تحليل المحتوى وذلك بتحليل مضمون كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط بهدف معرفة مدى تضمين المنهاج لقيم المواطنة بأبعادها الثلاثة (الوطني–الجزائري–العربي)

وللتحليل في هذه الدراسة رسمنا خطة موضوعية تتضمن جانبين (نظري وميداني).

الجانب النظري: يتضمن أربعة فصول: الفصل الأول (الإطار المفاهيمي) يدخل محتواه: مشكلة الدراسة، وفرضيات الدراسة، ودوافع اختيار الموضوع، أهداف الدراسة، أهمية الدراسة، ومفاهيم الدراسة وأخيرا الدراسات السابقة.

أما الفصل الثاني، فقد خصصناه لماهية قيم المواطنة وقد تضمن جزأين جزء يتناول المواطنة بصفة عامة من خلال مفهومها وأنواعها ومكوناتها، وأبعادها والعوامل المؤثرة في تكوينها أما الجزء الثاني فقد خصص لقيم المواطنة وذلك من خلال تناول مفهومها ثم أهميتها ومبادئها، وكذلك تفعيل المواطنة وسبل تنمية قيم المواطنة. أما الفصل الثالث فقد تناولنا فيه المواطنة في الكتاب المدرسي من خلال دور التعليم في تنمية المواطنة، وسبل تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في المدرسة الجزائرية. وأما عن الفصل الرابع فقد تطرقنا فيه للتعريف بالكتاب المحلل .

أما الجانب الميداني هو بدوره يتضمن ثلاثة فصول تطبيقية هي كالآتي:

- الفصل الخامس: يحتوي على الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية وهي: المنهج والعينة وكذا وحدة التحليل وصنفت فئات التحليل وأداة التحليل وخصائصها السيكومترية وأخيرا التقنيات الإحصائية المستخدمة .

-أما الفصل السادس: فتم فيه عرض النتائج.

-والفصل السابع: ثم فيه مناقشة النتائج على ضوء الفرضيات وأخيرا التوصيات والمقترحات التي خرجنا بها من هذه الدراسة، وآخر ما ختمنا به الدراسة فهي الخاتمة العامة.

وهذا قد تضمن البحث مقدمة، تلتها قائمة للموضوعات والجداول، وانتهى بخلاصة ومقترحات ضمن الفصل السابع عقبها قائمة للمراجع والملاحق.

الجانب النظري

الفصل الأول: الإطار المفاهيمي

1-مشكلة الدراسة

2-تساؤلات الدراسة

3-فرضيات الدراسة

4-دوافع اختيار الدراسة

5-أهمية الدراسة

6-أهداف الدراسة

7-حدود الدراسة

8-مفاهيم الدراسة

9-الدراسات السابقة

خلاصة الفصل

1-مشكلة الدراسة:

تسعى الدول والمجتمعات قديما وحديثا لضمان مواطن صالح لمجتمعة وأمته لذلك أولت عناية خاصة بالمناهج التعليمة مع التأكيد على تنمية المواطنة بشكلها الصحيح في الأفراد، فيرى (أفلاطون) في كتابه " الجمهورية " أن من بين أهداف التربية " تنمية المواطنة الصحيحة في الأفراد، وذلك عن طريق إمداد الشباب بالمعرفة الدقيقة عن طبيعة الحكم والحق المطلق حتى يستطيعوا ممارسة الأعمال الرئيسية في الحياة المدنية والاجتماعية. " (الشيباني، 1397 هـ / 1977 م، 33).

فالمواطنة تتجسد من خلال علاقة تربط الفرد بدولته التي ينتمي إليها يحددها قانون تلك الدولة، يتمتع بحقوق ويترتب عليه واجبات تجاه هذه الدولة بالمقابل، وهي تعبير عن الوضعية السياسية والاجتماعية والمدنية والحقوقية للفرد في دولته. (حنان مراد، 2016/2017، 6).

وإذا كانت اللغة العربية هي اللغة الرسمية لوطننا المفدى الجزائر، فإن التعليم الأساسي في الجزائر، يهدف إلى منح المحتويات التربوية الأساسية من خلال مختلف المواد التعليمية التي تتضمن المعارف والمهارات والقيم والمواقف، التي تمكن التلاميذ من:

- تعزيز هويتهم بما يتماشى والقيم والتقاليد الاجتماعية والروحية والأخلاقية، النابعة من التراث الثقافي المشترك.

- التشبع بقيم المواطنة ومقتضيات الحياة في المجتمع.

- تعلم الملاحظة والتحليل والاستدلال وحل المشكلات، وفهم العالم الحي والجامد، و السيرورات التكنولوجية للصنع والإنتاج.

- تنمية إحساس التلاميذ وصقل الروح الجمالية والفضول والخيال والإبداع وروح النقد فيهم.

- التمكن من التكنولوجيات الجديدة للإعلام والاتصال.

- التفتح على الحضارات والثقافات الأجنبية، وتقبل الاختلاف والتعايش السلمي مع الشعوب الأخرى. (القانون التوجيهي للتربية الوطنية، 2008).

والجزائر كغيرها من دول العالم حرصت على إصلاحات شاملة في منظومتها التربوية ومناهجها التعليمية بما في ذلك كتاب اللغة العربية لمرحلة التعليم المتوسط وبالتحديد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط. وباعتبار المواطنة ليست معرفة فقط، ولكنها ممارسة وقيم ترسخ في سلوك التلاميذ التي يستمدها من خلال النشاطات التي يقوم بها في يومه.

فإن الإشكال الأساسي الذي يطرحه:

-ما مدى تضمين كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لقيم المواطنة؟

وعلى ضوء ما تقدم يمكننا طرح التساؤلات التالية:

2-تساؤلات الدراسة:

1- ما مدى تضمين كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط والمعتمد في التدريس للسنة الدراسية 2021/2020 لقيم المواطنة من حيث بعدها الوطني ؟

2- ما مدى تضمين كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط والمعتمد في التدريس للسنة الدراسية 2021/2020 لقيم المواطنة من حيث بعدها الجزائري ؟

3- ما مدى تضمين كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط والمعتمد في التدريس للسنة الدراسية 2021/2020 لقيم المواطنة من حيث بعدها العربي ؟

3-فرضيات الدراسة:

1- أن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط تضمن قيم المواطنة ذات البعد الوطني.

2 – أن المضامين المعرفية لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط تشتمل على قيم المواطنة ذات البعد" الجزائري."

3 – أن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط يتضمن البعد العربي لقيم المواطنة.

4-دوافع اختيار الدراسة:

-الرغبة الشخصية في التعرف على مدى تضمين كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لقيم المواطنة.

-ضرورة تنمية قيم المواطنة والشعور بالانتماء إلى الوطن للوقاية من بعض المشكلات القبلية والعرقية والمذهبية التي من شأنها أن تزعزع النسيج الوطني للمواطن الجزائري.

5-أهمية الدراسة:

1- تقديم صورة عن واقع محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط في تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ.

2- قد تفيد الدراسة في تطوير أهداف ومحتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.

3- قد تساعد الدراسة في عمليات تقييم وإصلاح محتوى كتاب اللغة العربية خاصة في ظل الجدل المستمر حول أهدافها ومحتواها.

6-أهداف الدراسة:

1- إعداد قائمة بقيم المواطنة المناسبة لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من تعليم المتوسط.

2- تحديد مدى توافر قيم المواطنة بمحتوى كتاب اللغة العربية من التعليم المتوسط.

7-حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة على تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط المقرر من قبل وزارة التربية والتعليم بالجزائر طبعة 2019م.

8-مفاهيم الدراسة:

-**المواطنة:** إن المواطنة هي مجموعة القيم التي تؤثر في شخصية الطالب فتجعله ايجابيا ملتزما أخلاقيا في انتمائه إلى وطنه بوعي سياسي وحرية ومسؤولية وقدره على للآخر والحوار معه وبمشاركة فعالة لتحقيق الأمن الداخلي والسلام العالمي. (اسماعيل، 2009، 121).

-التعريف الإجرائي للمواطنة:

نقصد بها في هذه الدراسة المقومات أو الأبعاد الثلاثة التي تقوم عليها المواطنة الوطن، الجزائر، والعرب.

-التعريف الإجرائي لقيم المواطنة: يعرفها كل من شعبان حامد، نادي حسن بأنها: مجموعة خصائص وسمات تجعل الطلاب الذين يتسمون بها، قادرين على تحمل المسؤولية والمشاركة، وممارسة الاعتماد المتبادل وليتصفون بروح التطوع، لديهم معارف ومهارات نمكنهم من السعي لحل المشكلات التي تواجههم في الدراسة وفي الحياة بأسلوب علمي، قادرين على ممارسة التفكير الناقد واتخاذ القرارات حول قضايا عصرية وجدلية تواجه المجتمع. (سعد، 2006).

-كتاب اللغة العربية: هو مضامين معرفية مصنفة في مقاطع تعليمية تتضمن مواضيع وطنية وقومية.

-التعريف الاجرائي لكتاب اللغة العربية: هو كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط والمعتمد في التدريس للسنة الدراسية 2020/2021.

9-الدراسات السابقة:

-عرض الدراسات السابقة حول قيم المواطنة:

-الدراسة الأولى: دراسة خالدي: 2006/2005 رسالة ماجستير بعنوان منهاج التربية المدنية ومفهوم المواطنة في المدرسة الجزائرية.

تهدف الدراسة إلى:

التعرف على برامج التربية المدنية في المدرسة الأساسية الجزائرية ومحتوياتها وأهدافها وغاياتها الكبرى.

تحليل محتويات هذه البرامج ومقارنتها بالتوجهات العامة للدولة والمجتمع واستنتاج أوجه التقارب والتباعد بينهما.

التأكيد على مدى أهمية هذا النوع من البرامج وضرورة الاهتمام بها في المدرسة خصوصا ونحن في عصر العولمة.

اقتراح مقارنة لمنهاج (برامج) خاص بالاجتماعيات ضمن توصيات البحث.

أما الإشكالية العامة لهذه الدراسة تمثلت فيما يلي:

هل الغايات المرجوة من هذه الدراسة فهو منهج تحليل المحتوى.

وقد توصل الباحث في هذه الدراسة إلى أن التربية المدنية في الجزائر ومن خلال القيم التي تدرسها وتعمل على ترسيخها لدى التلاميذ إنما ترتكز على التكوين المدني والحس المدني في مقابل قيم المواطنة التي تأتي في الدرجة الثانية على مستوى الطورين الأساسيين أما بالنسبة للطور الابتدائي الجديد فإن قيم مجال معرفة المواطنة تأتي في الصدارة غيرة أن النظرة الغالبة هي التركيز على التكوين المدني وفق النظرة التقليدية التي قامت عليها التربية المدنية كمادة للتدريس.

-**الدراسة الثانية:** دراسة عبد الله بن سعيد آل عبود القحطاني :2009.

بعنوان: "قيم المواطنة لدى الشباب وإسهامها في تعزيز الأمن الوقائي".

وتهدف الدراسة إلى التعرف على مستوى قيم المواطنة لدى الشباب في جامعات المملكة العربية السعودية ومدى إسهامها في تعزيز الأمن الوقائي، بالإضافة للوقف على مقومات تفعيل هذه القيم في أواسط الشباب وأبرز المعوقات التي تحد من ممارستها لديهم.

-أما إشكالية الدراسة تكمن في:

إلى أي مدى تسهم قيم المواطنة لدى الشباب الجامعي في تعزيز الأمن الوقائي؟

أما منهجية الدراسة فقد اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي والمدخل الوثائقي والمدخل المسحي بالعينة باستخدام الاستبانة الذي مكنه من جمع البيانات اللازمة لهذه الدراسة.

أما نتائج الدراسة فقد توصلت الباحثة إلى:

1- القيم المطروحة والتي كانت محل الدراسة (قيمة النظام وقيمة المشاركة) حققتا نسبة عالية ومرتفعة في الجانب المعرفي والوجداني، أمّا في الجانب السلوكي فكانت نسبتها من منخفضة إلى متوسطة.

2- إن قيمتي المشاركة والنظام اعتبرتا من القيم ذات الأهمية والنسب المرتفعة جدا في الإسهام في تعزيز الأمن الوقائي.

3- هناك الكثير من المعوقات التي تحد من تفعيل قيم المواطنة في الأواسط الشبابية على المستوى السلوكي وتراوحت بين الجانب الاقتصادي والاجتماعي كالبطالة والفساد وعلاقات الوساطة...الخ، والتي تحدّ من ممارسة قيم المواطنة على الوجه المطلوب.

-الدراسة الثالثة: دراسة عبد الله لبوز: 2011/2010.

رسالة دكتوراه في علم النفس التربوي بعنوان: قيم المواطنة المعبرة عنها عند مدرسي الموارد الاجتماعية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المنهاج الدراسي ودافعيتهم للتدريس، دراسة ميزانية بمتوسطات ولاية ورقلة.

وتهدف هذه الدراسة إلى معرفة المستوى الذي يحمله مدرسو المواد الاجتماعية بمرحلة التعليم المتوسط من قيم المواطنة المعبر عنها، وكذا طبيعة اتجاهاتهم نحو المنهاج الدراسي ومستوى دافعيتهم للتدريس كما تهدف إلى معرفة العلاقة بين مستوى قيم المواطنة المعبر عنها عند هؤلاء المدرسين وطبيعة اتجاهاتهم (إيجابية – سلبية) نحو المنهاج الدراسي وكذا مستوى دافعيتهم للتدريس.

أما الإشكالية العامة لهذه الدراسة كما يلي:

هل الإصلاحات قامت بها الدولة تكون فعلا المواطن الإيجابي غي ظل متطلبات الدولة الديمقراطية الحديثة؟ هل يحاول مدرس المواد الاجتماعية غرس المواطنة الصالحة الإيجابية في التلميذ؟

وقد استعمل الباحث المنهج الوصفي واختبرت العينة بطريقة الحصر الشامل من مؤسسات التعليم المتوسط بولاية ورقلة ومن أهم النتائج التي خلص إليها هي:

-المدرس في مرحلة التعليم المتوسط يتميز بمستوى متوسط من قيم المواطنة، ولا يحمل قيم المواطنة حسب المتوقع نظرا للظروف الاجتماعية والسياسية والاقتصادية التي يمر بها المجتمع.

-مدرس المواد الاجتماعية يتميز باتجاهاته الإيجابية نحو المنهاج **الدّراسي**، لأنه مطلع عليه ولكون أهدافه واضحة وتتناسق مع أهداف المجتمع وتطلعاته.

-الدراسة الرابعة: دراسة النوي بالطاهر: 2014

رسالة دكتوراه بعنوان:" المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط كإطار لتكوين مفهوم المواطنة لدى التلميذ، دراسة تحليلية لكتاب التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط طبعة 2012/2011.

-هدف الدراسة هو تحليل المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لتخريج القيم ذات الصلة بمفهوم المواطنة من وجهة نظر المشروع المدرسي وكشف ما يتأثر منها في المستوى العلمي التطبيقي من نتائج على تشكيل شخصية التلميذ في اتجاه تمثله لها، أي استدماجه لها وانخراطه في التصرف انطلاقا من بدلالتها بالنسبة له.

حيث قام الباحث باستخدام المنهج الوصفي التعليلي، وللإجابة من أسئلة الدراسة تتم بناء شبكة لتحليل المحتوى وكانت الإشكالية العامة للدراسة كما يلي:

-ما هي المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط التي تشكل إطارا لتشكيل صور المواطنة لدى التلميذ؟

-ومن أهم النتائج التي توصلت إليها الدراسة:

1- التأكيد على صحة المسلمة التي تقرر اعتبار المضامين المعرفية لمنهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط وليدة الإصلاحات التربوية الجديدة (ديسمبر 2003).

2- تضطلع مضامين منهاج التربية المدنية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط يدور أساسا فيما يخص تنمية الروح الوطنية وترسيخ الحس المدني والشعور بالانتماء والمواطنة لدى التلميذ.

3- يمكن اعتبار مضامين المنهاج كواحدة من الأدوات المعول عليها في تثبيت قضية الإعتزاز بالهوية الوطنية، والمساهمة في تكوين جيل متشبع بمبادئ الإسلام وقيمة الروحية والثقافية والأخلاقية والحضارية والاعتزاز بالعروبة كلغة وكثافة وكحضارة، فاللغة العربية

على غرار الإسلام تشكل مع اللغة الأمازيغية اسمنت الهوية الثقافية للشعب الجزائري وعنصرا جوهريا لوعيه الوطني.

-الدراسة الخامسة: دراسة خضرة حلاب: 2019

رسالة دكتوراه بعنوان:" فاعلية برنامج إرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة– دراسة ميدانية بجامعة المسيلة أنموذجا.

-تهدف الدراسة إلى التعرف على فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة والتعرف فيما إذا كانت هناك فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات أفراد العينة من أبعاد استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

وتمثلت الإشكالية العامة لهذه الدراسة كما يلي:

-ما فاعلية البرنامج الإرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة؟

وقد اندرجت تحتها جملة من التساؤلات التالية:

1 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة بعد الانتماء الوطني من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي ؟

2 – هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في تعدد الولاء الوطني من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي ؟

3– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد الديمقراطية من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

4– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في تعد الواجبات والحقوق من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

5– هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد العينة في بعد المشاركة المجتمعية والسياسية من استبيان قيم المواطنة قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي؟

6- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي تغري لمتغير (الجنس)؟

7- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي تغري لمتغير (الحالة العائلية)؟

8- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) بين القياسين ألبعدي ألتتبعي للبرنامج الإرشادي؟

أما منهج الدراسة الذي اعتمدته الباحثة في الدراسة هو المنهج التجريبي من خلال تطبيق البرنامج الإرشادي على مدار ثلاثة أشهر على عينة قوامها (30) طالبا وطالبة، ذات المجموعة الواحدة قياس قبلي وبعدي وقدمتم اختياره عن طريق العينة القصدية المتاحة.

وقد تتم الاعتماد على الأدوات التالية: (استبيان قيم المواطنة من إعداد الباحثة) و(البرنامج الإرشادي من إعداد الباحثة) وتتم التأكد من صدق وثبات أدوات البحث.

وقد توصلت الدراسة إلى النتائج التالية:

1- للبرنامج الإرشادي فاعلية في تنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة.

2- وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في أبعاد استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

3- لا توجد فروق ذات دلالة بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة من أبعاد استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني، الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) تغرى لمتغيرات الدراسة (الجنس، السن، الحالة العائلية)

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة في استبيان قيم المواطنة (الانتماء الوطني، الولاء الوطني الديمقراطية، الحقوق والواجبات، المشاركة المجتمعية والسياسية) بين القياسين ألبعدي والشعبي للبرنامج الإرشادي ولصالح القياس الشعبي.

خلاصة الفصل:

تم في هذا الفصل تحديد إشكالية الدراسة وضبط تساؤلاتها، وإبراز أهمية الدراسة وأسباب اختيارها، والأهداف المرجوة منها، وضبط التعريفات الإجرائية الأساسية للدراسة، كما تم استعراض جملة من الدراسات السابقة والمشابهة، للوقوف على الجوانب المنهجية والنظرية التي تمت بها معالجة هذه الدارسات، للاستئناس بها في توضيح معالم مسار الدراسة.

قائمة مراجع الفصل الأول:

-عمر محمد التومي الشيباني، تطور النظريات والأفكار التربوية، الدار العربية للكتاب، الطاعة الثانية، ليبيا، تونس، 1397 هـ /1977.

-حنان مراد مكانة المواطن والمواطنة في المدن – دراسة استشرافية – رسالة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، 2016 / 2017 جامعة محمد خيضر بسكرة.

-سعد عبد الخالق يوسف (2006): تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد 12 أغسطس، 366 – 426.

-القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08 – 04 المؤرخ في 23 جانفي 2008.

الفصل الثاني: المواطنة ومقوماتها

تمهيد

أولا- المواطنة:

1-تعريف المواطنة:

2-المفاهيم المرتبطة بالمواطنة:

3-مقومات المواطنة:

4-أبعاد المواطنة:

5-خصائص المواطنة:

6-أهداف المواطنة:

7-تطور ممارسة المواطنة في الجزائر من خلال الدساتير:

8-صفات المواطن الصالح:

ثانيا- قيّم المواطنة:

1-تعريف قيم المواطنة:

2-أهمية قيم المواطنة

3-مبادئ قيم المواطنة :

4-وظائف قيم المواطنة

5-أبعاد قيم المواطنة

خلاصة الفصل:

تمهيد:

يعتبر مفهوم المواطنة من المفاهيم التي يدور حولها الجدل الكثير، لأنها تعتبر المكون النفسي والعقلي لدى الناس حول شؤونهم وأحوالهم في أمور الحياة، كما تعتبر المواطنة الوجه الآخر لسيادة الأمة التي يجب تعزيزها وغرسها في نفوس التلاميذ لتتجسد في الواقع من خلال تعامله مع الآخر، وتفاعله اليومي. ومن هنا يأتي دور المدرسة الجزائرية في تشكيل وتطوير المناهج التعلمية وما تتضمنه من محتويات ومضامين تربوية ذات صلة بأبعاد المواطنة.

أولا- المواطنة:

1- تعريف المواطنة:

لقد مر مفهوم المواطنة بمحطات تاريخية مهمة أسهمت في تأطيره وتشكله حتى وقتنا الحاضر، وإن أقرب معنى للمصطلح في العصور القديمة ما توصلت إليه الدولة المدنية عند الإغريق حيث كانت مدينة أثينا نموذجا تكرست به المواطنة، وعلى الرغم من القصور والإشكاليات في تطبيقه إلا أنه استطاع أن يغطي بعض الجوانب المهمة التي تؤدي إلى مقارنة المفهوم وتطبيقه، فقد نجحت مدينة أثينا من تحقيق المساواة على قاعدة المواطنة بين الأفراد. (الكواري، 2001، 16)

-المواطنة في:

- اللغة:

جاءت المواطنة من: واطنه على الأمر مواطنة، وواطن القوم: عاش معهم في وطن واحد.

وفعل واطن بمعنى شارك في المكان مولدا وإقامة، لأن الفعل على وزن < فاعل> والمواطنة تعني، المنزل تقيم به، وهو موطن الإنسان ومحله والجمع أوطان، وأوطنه، اتخذه وطنا يقال. أوطن فلان أرض كذا وكذا، أي: أخذها محلا ومسكنا يقيم فيه.

- **اصطلاحا:**

اتفقت معظم مراجع الفقه الدستوري على إطار عام يحدد التعريف الاصطلاحي للمواطنة على النحو التالي:

المواطنة هي علاقة بين فرد ودولة، كما يحددها قانون تلك الدولة، وبما تتضمنه تلك العلاقة من واجبات وحقوق في تلك الدولة، وهي تسبغ على المواطن حقوقا سياسية مثل: حق الانتخاب وتولي مناصب العامة.

- عضوية كاملة في الدولة، أو في بعض وحدات الحكم.

- انتساب الشخص لدولة معينة، فهي رابطة بينه وبينها وهي بذلك تتصل بالقانون الدستوري من زاوية تحديده للمواطن كركن للدولة، ولكفالته حق المواطن في جنسيته.

- فالمواطنون هم الذين يتمتعون بجنسية الدولة، لأن المواطنة لا تثبت إلا بالنسبة للأشخاص الذين يتمتعون بجنسية الدولة، كما يتمتعون في الوقت ذاته بكافة الحقوق السياسية التي يقررها الدستور فيها، وهي حقوق حصرية لا يتمتع بها إلا الأجانب المقيمون فيها.

- **المواطنة في العلوم الاجتماعية.**

يعرف بعض المختصين في العلوم الاجتماعية المواطنة على أنها مجموعة الالتزامات المتبادلة بين الأشخاص والدولة فالشخص يحصل على بعض الحقوق السياسية والمدنية نتيجة انتمائه إلى مجتمع سياسي معين وعليه في الوقت نفسه أن يؤدي بعض الواجبات. (الصلابي، 2014، 14)

المواطنة في القانون الدستوري:

إن القانون الدستوري الجزائري منذ نشأته حرص على حماية حقوق المواطن الجزائري وساهم في حمايته، لذا حرص أول دستور للجمهورية الجزائرية لسنة 1963على تجسيد طموحات الشعب الجزائري بضمان الحق الدستوري وهذا مرورا بجميع الدساتير التي عرفتها الجزائر إلى غاية التعديل الدستوري الجديد لسنة 2016.

حيث جاء في ديباجة الدستور 2016 أن الدستور فوق الجميع وهو القانون الأساسي الذي يتضمن الحقوق والحريات الفردية والجماعية، ويحمي مبدأ حرية الاختيار الديمقراطي عن طريق انتخابات حرة ونزيهة وتكفل الدستور الفصل بين السلطات العمومية، في مجتمع يسوده الشرعية ويتحقق فيه تفتح الإنسان لكل أبعاده، وعليه فإن التعديل الدستوري لسنة 2016 يضمن الحقوق المدنية والسياسية، والحقوق الاقتصادية والاجتماعية. (أكلي / جوهر، 2018، 12)

-ويعرفها مركز التربية الوطنية:

بأنها العضوية في الجماعة السياسية، وأعضاء الجماعة السياسية مواطنوها وبذلك فالمواطنة أيضا العضوية في المجتمع، والعضوية تتطلب المشاركة القائمة على الفهم الواعي، والتفاهم، وقبول الحقوق والمسؤوليات. (المحروقي، 2008، 3)

-من الناحية القانونية:

تعني الانتماء إلى دولة معينة فالقانون يؤسس الدولة ويخلق المساواة بين مواطنيها ويرسي نظاما عاما من حقوق وواجبات الجنسية معيارا أساسيا في تحديد المواطن. (فوزي، 2007، 7)

-من الناحية السياسية:

وتعني العضوية في مجتمع سياسي معين، يمس ذلك قضية سيكولوجية هامة جدا، وهي الانتماء للوطن وليس مجرد الإقامة فيه. (فوزي، مرجع سابق، 15)

المواطنة في معجم مصطلحات عصر العولمة هي.

الدور الايجابي للفرد بصفته مواطنا، وهي تعتمد على دعامتين أساسيتين: المشاركة الايجابية من جانب الفرد في عملية الحكم، والمساواة الكاملة بين أبناء المجتمع الواحد كلهم. (عبد الكافي، 2015، 451).

2- المفاهيم المرتبطة بالمواطنة:

- الوطن:

الوطن في اللغة: جاء في القاموس المحيط كما أشار لذلك "الفيروز أبادي تحقيق البقاعي (1420هـ) " بأن الوطن هو منزل الإقامة، وأوطن، أقام، أستوطنه: اتخذه وطنا يقال مواطن مكة: مواقفها، ويذكر " موسى (2005م) أن الوطن في اللغة العربية، هو مكان إقامة الإنسان ومنزل سكناه، ومقره الدائم واليه انتماءه، سواء ولد فيه أم لم يولد".

- الوطنية:

تعرف الموسوعة العربية العالمية الوطنية بأنها "تعبير قويم يعني حب الفرد وإخلاصه لوطنه الذي يشمل الانتماء إلى الأرض والناس والعادات والتقاليد والفخر بالتاريخ الثقافي في خدمة الوطن، ويوحي هذا المصطلح بالتوجه مع الأمة ".

كما تعرف بأنها " الشعور الجمعي الذي يربط بين أبناء الجماعة ويملأ قلوبهم بحب الوطن والجماعة، والاستعداد لبذل أقصى الجهد في سبيل بنائها، والاستعداد للموت دفاعا عنها.

- المواطن:

عضو في دولة له فيها ما لأي شخص آخر من الحقوق والامتيازات التي يكلفها دستورها، وعليه ما على أي شخص آخر من الواجبات التي يفرضها الدستور. (زكي، 1982، 61)

- الهوية:

الهوية تعني القواسم المشتركة للجماعة المكونة للأمة والملاحظ أن العلاقة بين الهوية والمواطنة هي علاقة تلازمية حيث أن الأولى ضرورية للثانية، إذ لا يمكن الحديث عن المواطنة دون وجود هوية مجتمعية واضحة، كذلك نجد أن المواطنة هي الصورة العاكسة للهوية رغم أنه يمكن للمواطنة أن تجمع عدة هوايات في صورة واحدة مشكلة المواطنة الدولاتية (داخل الوطن الواحد المتعدد الهوايات). (محمد العربي لادمي، 2019)

-الجنسية:

تعرف الجنسية بأنها الرابطة القانونية التي تجمع الفرد (المواطن) برقعة جغرافية معينة ومحددة ويتمتع بها هذا الأخير أملا بالولادة أو يكتسبها بعد ولادته بمقتضى التشريعات والقوانين ذات الصلة، لذلك تمنح الجنسية لحاملها " مراكز قانونية" يخوله مجموعة من الحقوق ويلزمه بمجموعة من الواجبات. (أحمد المالكي، 2012، 01)

3- مقومات المواطنة:

-الانتماء:

وهو يمثل شعور داخلي يجعل المواطن يعمل بحماس وإخلاص للارتقاء بوطنه وللدفاع عنه ومن مقتضياته أن يفتخر الفرد بوطنه، فالانتماء هو إحساس إيجابي تجاه الوطن.

-الولاء:

ويعتبر أشمل وأوسع من الانتماء، إذ يتضمن الولاء في مفهومه الواسع الانتماء، ومنه فهو صدق الانتماء ولا يولد مع الإنسان وإنما يكتسبه بالتنشئة الاجتماعية والتربوية من مجتمعه.

-الديمقراطية:

وفي هذا المقام تعتبر المواطنة مفتاح لفهم الديمقراطية، حيث تتجسد هذه الأخيرة من خلال احترام المواطنين حقوق الآخرين، والدفاع عن حقوقهم وأن يمارس المواطنين حقوقهم بحرية. (خالد قرواني، بدون سنة، 14-13)

- إن مفهوم المواطنة يتضمن حقوقا يتمتع بها جميع المواطنين وهي في نفس الوقت واجبات على الدولة والمجتمع، وبالتالي فإن معظم الدساتير في تحديدها لحقوق المواطن ترجع الى مواثيق حقوق الإنسان وأهمها الإعلان العالمي لحقوق الإنسان الصادر عام 1948والتفصيل الوارد في العهد الدولي الخاص بالحقوق السياسية والمدنية والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية الصادرين عن هيئة الأمم المتحدة عام 1966م.(مهدية، 2020، 527)

وتهدف الأنشطة الطلابية إلى تعريف الطالب بحقوقه وواجباته التي ينبغي عليه القيام بها، فمفهوم المواطنة يتضمن حقوق يتمتع بها جميع المواطنين دون استثناء أو تمييز وهذه الحقوق هي نفسها واجبات على الدولة والمجتمع. (حماد، 2001)

-الواجبات:

تختلف الدول عن بعضها البعض في تحديد درجة ونوعية الواجبات المترتبة على مواطنيها باختلاف الفلسفة التي تقوم عليها الدولة. (د.مهدية، مرجع سابق، 528)

إلا انه كما يرى بعض الباحثين أن المواطنة ما هي إلا المشاركة الناشطة في جماعة أو عدد من الجماعات، وتتضمن الإحساس بالارتباط والولاء لمفهوم الدولة أو نظام وتقوم على فكرة الانتماء والقيم المشتركة، وهو ما يعني أن المواطنة هي عضوية نشطة في مجتمع ضمن إطار من الحقوق، وكثير من الواجبات والمسؤوليات التي يحددها المجتمع والقانون. (قريش، 2008، ص7-8)

-المشاركة:

يعتبره البعض المضمون الحقيقي للمواطنة الحديثة، منها يسهم المواطن في صنع القرارات التي تؤثر في حياته بشكل مباشر، أو من خلال مؤسسات شرعية ونشيطة تتم بعدة أشكال منها:

-المشاركة في وضع الدستور، وتشريع القوانين.
-المشاركة في إدارة الشؤون العامة وضع القرارات.
-المشاركة في استغلال الموارد وتوزيعها وتنميتها.
-المشاركة في تكييف العلاقات الاجتماعية وبنائها.
-المشاركة في تشكيل الهوية الثقافية الوطنية للدولة. (عامر الشامخ، 2011)

ويرى (دون ديفيز) بأنها إعطاء دور وفرص حقيقية لأعضاء المجتمع الممثل في أولياء الأمور، والأسر ومجالس الآباء ومنظمات المجتمع المدني من أجل تحسين جودة التعليم. (الشرعي، 2007، 4).

4- أبعاد المواطنة:

للمواطنة أبعاد متعددة ومختلفة ومنها:

حدده (السيد وإسماعيل، 2010، 30) أبعاد عدة للمواطنة هي:

-البعد السياسي: الذي يتجلى في إحساس الفردي بالانتماء إلى الوطن.

-البعد الثقافي: ويتجلى في ما يوفره الوطن من حقوق تحافظ على الهوية الوطنية وتدعمها.

-البعد الاقتصادي: ويستهدف إشباع الحاجات المادية الأساسية للأفراد.

-البعد المعرفي الحضاري وما يشمله من احترام الخصوصية الهوية الثقافية والحضارية.

-البعد المهاري ويقصد به المهارات الفكرية مثل القدرة على التفكير الناقد والتحليل وحل المشكلات.

-البعد الاجتماعي: ويقصد به الكفاءة الاجتماعية في التعايش مع الآخرين والعمل معهم.

-البعد الأخلاقي أو ألقيمي: ويعني إشباعه قيم العدالة والمساواة والتسامح والحرية والشورى.

5- خصائص المواطنة:

ويؤكد كل من (مرتجي، الرنتسي، 2011) أن من بين خصائص المواطنة أنها تتضمن ما يلي:

-معارف تساعد الطالب على تفهم التأثير المتبادل بينه وبين مجتمعه.

-مهارات تساعد الطالب على متابعة الأحداث واتخاذ القرار وإدارة الوقت بفاعلية.

-قيم واتجاهات تجعل الطالب يشعر بالمسؤولية والولاء للوطن وممارسة السلوك الديمقراطي.

كما تتميز المواطنة بمفهومها الحديث بخصائص معينة وإدراك المواطن لها أمر في غاية الأهمية لأنه يدفعه إلى التمسك بها، ويساهم في دعوة غيره إليها، كما يسهم في وقاية المجتمع من الأخطار الداخلية والخارجية.

ومن خصائص المواطنة نذكر النقاط التالية: (عطية والملكي، 2007، 25-26-27)

-المواطنة حاجة إنسانية ملحة (فردية واجتماعية).

الإنسان بطبعه كائن اجتماعي لا يستطيع العيش بمعزل عن الآخرين بل يحتاج إلى من يؤانسه ويبث إليه همومه ويشاركه أفراحه وأحزانه وفي ذلك يقول (الحسان، 1416هـ)، نقلا عن أرسطو، " إن الإنسان يحتاج إلى غيره من البشر لكي يبلغ بالتعاون معهم غايته العملية في الحياة، وهكذا فرضت الطبيعة على الإنسان أن يكون مدنيا بالطبع.

-المواطنة عالمية إنسانية لكل البشر:

حيث تكون بعيده عن التعصب والكراهية أو رفض للطرف الآخر.

-المواطنة شاملة لجمع مكونات المجتمع المدني:

فالمواطنة الحقة تتقاسم مع الدولة أو المجتمع السياسي. مكونات المجتمع المدني التي من بينها المؤسسات الإنتاجية والمؤسسات الدينية والتعليمية، والنوادي الثقافية والاجتماعية، حيث شعر الفرد بمسؤوليته تجاه تلك المؤسسات ودوره الفعال فيها.

-المواطنة المتوازنة بين الفردية والجماعية.

وليست المواطنة ممارسة التضامن والتعاطف والتواطن بين الأفراد المكونين لمتحد واحد فحسب، وإنما هي الفعل المنشئ للحمة وعلاقة قرابة وتعاطف تجعل الناس يتجاوزون ذواتهم الخاصة وقرابتهم الجزئية والطبيعية ويندمجون في وحدة نسميها جماعة وطنية. (غليون، 2004م، 144)

ولكي تكون المواطنة مواطنة حقة لابد من توفر الخصائص التالية:

-علاقة تبادلية: معناه علاقة ارتباط المواطن بالوطن فهي علاقة الإنسان بوطنه، وعلاقة الوطن بالمواطن (الإنسان) فهي وضعية خاضعة للتطور والارتفاع والرقي بمعنى حسب العلاقة بين المواطن ووطنه.

-الطوعية: يقصد بها أن تكون المواطنة علاقة طوعية واختيارية بين المواطن والدولة، لا تعتمد على القيد والإيجار بل على العكس تماما فهي تقوم على أساس الحرية، ورغم كل هذا إلا أن الدولة لا تفرض مواطنتها على مواطنيها.

-الفردانية مجموعة الحقوق الفردية التي تمنحها الدولة لمواطنيها وخاصة ما يتعلق منها بالحقوق المدنية والسياسية.

-قابلية الاكتساب والفقدان: ويقصد بهما أن المواطنة تكتسب فهي ليست مجردة ومعطى فطري كما يقال عنها المواطنين لا يولدون لكنهم يصنعون، أما بخصوص فقدانها ويقصد بها فقدان المواطن لبعض الحقوق في عدة ظروف مثلا كالإقامة الطويلة في الخارج أو كتقدير غياب الولاء والتآمر على الوطن.

-الحركية والتطور المستمر: مفهوم المواطنة حي وحيوي ويتحرك باستمرار غير متقطع وخاصة أن هذا المفهوم قابل للتقدم وللضعف ويتراجع لذا هو دوما في حركية وديناميكية مستمرة. (خضرة حلاب، 2019، 151-150)

6- أهداف المواطنة:

- تسعى المرحلة المتوسطة إلى إعداد مواطن يشعر باجتماعيته وقوميته ووطنه وعقيدته، وفيها تتأرجح في بداية مرحلة المراهقة، وهي مرحلة اضطراب نفسي يسهل أثنائها التركيز على بناء شخصياتهم بالطريقة التي يريدها المجتمع والوطن. (عبد الكافي، 2000، 75)

- دعم الولاء والانتماء وتعزيزها لدى جميع الأفراد.

- الوصول إلى درجة المساواة الكاملة بين الجميع في الواجبات والحقوق.

- المساهمة في تشكيل شخصية المواطن، ودعم قدرة الأفراد على التعامل مع الأزمات.

- العمل على ضمان استمرار الدولة والمجتمع من خلال تمكين المواطن من حقوقه والدولة من حقوقها، والعمل من أجل رقعة الوطن وتقدمه ونمائه.

- العمل على تعزيز الانتماء للوطن وخدمته والدفاع عنه، والسعي من أجل العيش المشترك مع الشريك الاجتماعي الذي يتقاسم الحياة مع الآخرين في الوطن. (محمد ولويز ورضا ومحمد، 2014، 8)

– اكتساب المتعلم سمات المواطنة الفاعلة حتى يتمكن من المشاركة والإسهام الجاد في خدمة، منه الإسلامية ووطنه الإنساني العربي.

– تعزيز مفهوم الانتماء الصادق للوطن لدى المتعلم.

– توعية المتعلم بطبيعة علاقته مع الآخرين من حوله وتدريبه على الوفاء.

– تبصير المتعلم بحقوقه وواجباته تجاه وطنه الصغير بصورة خاصة ووطنه العالمي الكبير بصورة عامة. (أميمة وآخرون، 2015، 70)

– اكتساب الأفراد المعرفة المدنية من خلال التعلم عن مبادئ الديمقراطية وحقوق الإنسان والدستور والمؤسسات السياسية والاجتماعية والتنوع الثقافي والتاريخي.

– تنمية القيم والاتجاهات التي يحتاجها الفرد ليكون مسؤولا وصالحا وتتم من خلال اكتساب الفرد احترام الذات واحترام الآخرين والمساواة والكرامة والمشاركة المسؤولة.

– تنمية المهارات الهادفة للمشاركة المجتمعية الفعالة ويتم ذلك من خلال مهارات الاتصال وتبادل المعلومات والأفكار والحوار والتفكير الناقد والتطوع والعمل مع الآخرين والتعلم الذاتي وحل المشكلات.

. تهدف التحقيق وانتماء المواطن وولائه لمواطنه العملية والشعور بالإنصاف وارتفاع الروح الوطنية لديه...، كما حدد المحروقي أهداف تربية المواطنة في مساعدة التلاميذ على:

-أن يكونوا مواطنين مطلعين وعميقي التفكير يتحلون بالمسؤولية ومدركين لحقوقهم وواجباتهم.

-تطوير مهارات الاستقصاء والاتصال.

-تطوير مهارات المشاركة والقيام بأنشطة ايجابية ومسؤولة.

-تعزيز نموهم الروحي والأخلاقي والثقافي، وأن يكونوا أكثر ثقة بأنفسهم.

-تشجيعهم على لعب دور إيجابي في مدرستهم وفي مجتمعهم وفي العالم. (المحروقي، 2008، 5)

7- تطور ممارسة المواطنة في الجزائر من خلال الدساتير:

حددتها (عائشة حوري، 2010)

-فترة الحكم البيلكي:

في هته الفترة والتي تزامنت مع تبلور وبروز مفهوم المواطنة بشكل واضح المعالم والمبادئ – أي في القرن الثامن عشر- ساد الحكم البيلكي في الجزائر والذي تميز بانعدام المشاركة السياسية للأهالي " حيث يمكن القول أن الحياة السياسية أثناء الحكم البيلكي تميزت في الحالات العادية بانعدام شبه كلي لمشاركة الأهالي في اتخاذ القرارات على المستوى العام وكذا في إدارة شؤون البلاد السياسية حيث اقتصر في الغالب دور شيوخهم وزعمائهم على الوساطة بينهم وبين السلطة " فطبيعة المشاركة على المستوى الفئات الاجتماعية كانت قبلية أصلا، أي تدار بواسطة مجالس عائلية أو عشائرية داخل القبيلة أو العشيرة نفسها أو بواسطتها مجالس رؤساء القبائل وشيوخها وهذا إن دل إنما يدل على تغييب حقوق الأهالي وعدم اعتماد مبادئ المواطنة.

-فترة الحكم الاستعماري:

لقد اعتمدت فرنسا في هته الفترة نظاما يقوم على التمييز بين الأهالي والمعمرين هدفه تكريس الاستعمار واستغلال الشعب الجزائري حيث" تحول الجزائري إلى الإنسان من الدرجة الثانية تتخلص مهمته في خدمة المعتمر دون مناقشة وهذا ما يلاحظ من خلال إبعاد الجزائري عن المشاركة في الحياة السياسية. ..و فرض ضرائب ثقيلة على المواطنين وحرمانهم من حرية الرأي والتعبير والتمثيل الحر غير المقيد وبذلك " وبذلك حرم المواطن الجزائري من كل حقوقه طيلة فترة الاحتلال باستثناء الفترة المتميزة التي أنشأ فيها الأمير عبد القادر دولته (1832-1848) والتي كان فيها الحكم للأهالي المحليين الذين كان يمثلهم في الحكم الأغوات والخلفاء بالاعتماد على نظام الشورى، " وأما بعد القضاء على مقاومة الأمير عبد القادر من طرف الاحتلال الفرنسي عام 1848 فلم يسمح للنخب الجزائرية المتبقية المشاركة الانتخابية المحدودة والتي كانت دوما يتردد مزمن واستنكار ضاغط"

-فترة ثورة التحرير:

إن الحرمان الذي تعرض له المواطن الجزائري سواء من الحقوق السياسية والمدنية وحتى الحقوق الاجتماعية والاقتصادية قوبل بالنضال السياسي وذلك عن الطريق الأحزاب والجمعيات والحركات الوطنية المطالبة بالتمثيل البرلماني للجزائريين والمساواة مع الفرنسيين في الحقوق السياسية وحرية التعبير والتفكير وحرية الصحافة والمعتقد بالإضافة إلى الحقوق الاجتماعية والاقتصادية، ولقد توج هذا النضال بثورة الفاتح نوفمبر والتي كان من بين أهم أهدافها إرجاع الكرامة الإنسانية للشعب الجزائري وفي هذا الصدد " جاء البرنامج السياسي لبيان أول نوفمبر مركزا على نقطتين رئيسيتين هما: إقامة دولة جزائرية ذات سيادة ديمقراطية واجتماعية في إطار المبادئ الإسلامية واحترام جميع الحريات الأساسية بدون التفريق بين المواطنين "

-فترة ما بعد الاستقلال واعتماد الحزب الواحد:

بعد الاستقلال تبنت الجزائر النهج الاشتراكي مع اعتماد نظام الحزب الواحد وتم التأكيد على ذلك من خلال الدساتير والمواثيق: دستور 1963و 1976وميثاقي 1964و1976، " النظام الاشتراكي الذي لا يعطي أهمية كبيرة للحقوق المدنية والسياسية، إذ يكفي نوفمبر الحد الأدنى من الحقوق المدنية التي بفقدانها يفقد الإنسان كرامته وحريته أما الحقوق السياسية فيمكن إرجاؤها إلى غاية تحرير الإنسان من الفقر والجهل وتوفير الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية " وهذا ما تجلى في دستور 1963 و1976:

- دستور 1963: توسع فيه الحقوق الاقتصادية والاجتماعية على حساب الحقوق المدنية والسياسية حيث منعت التعددية الحزبية وتشكيل الأحزاب بصريح المادة 23من الدستور، لكن الفرصة لم تتح لهذا الدستور حيث جمد العمل به إثر الانقلاب العسكري في 19 جوان 1965، وظلت الدولة تعيش فراغ دستوري مؤسساتي طوال الفترة الممتدة من 1965 إلى 1976 وهذا يعني غياب الإطار المؤكد والحامي لمبادئ المواطنة خلال هذه المدة.
- دستور 1976: حسد هذا الدستور البرنامج السياسي والأيديولوجي للثورة الاشتراكية في نسختها الجزائرية حيث تم التوسع في الجيل الثاني من حقوق الإنسان المتمثلة في

الحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية مع الحد من الحريات السياسية والمدنية باعتماد نظام الحزب الواحد ومنع الإضراب في القطاع العام وإقصاء الخصوم السياسيين ووضع القيود على الحق في الملكية.

-اعتماد التعددية الحزبية: بحلول سنة 1986 بدأت تظهر بوادر أزمة سياسية واجتماعية واقتصادية وانفجرت الأوضاع في 23 أكتوبر 1988 وخرج المواطن الجزائري إلى الشارع مطالبا بحقوقه في مظاهرات سرعان ما تحولت إلى مشدات عنيفة " هذه المظاهرات جاءت كرد فعل لأوضاع سياسية واقتصادية واجتماعية مزرية زادت في حدتها تصرفات وسلوكات الأفراد في السلطة ففقد أغلب الشعب الثقة في السلطة فقرر استرجاع سيادته من ممثليه واختيار النظام الذي سيعيش في ظله".

وفي ظل هذه الأحداث " عرف النظام السياسي الجزائري مع نهاية عشرية الثمانينيات وتغيرات كبيرة نتج عنها تجربة جديدة قائمة على أسس وركائز تختلف دستوريا عن المرتكزات السابقة لأن قوامها التعددية السياسية وحرية الإعلام والفصل بين السلطات والانتخابات المفتوحة" وقد تجسدت هذه التغيرات في دستوري 1989و 1996.

- دستور 1989: "يصنف في خانة دساتير القوانين يقوم على المبادئ الديمقراطية الليبرالية (فصل السلطات، التعددية الحزبية، الملكية الخاصة، تخلي الدولة عن جزء كبير من مهامها الاقتصادية والاجتماعية) ترجمت ذلك سياسات الحكومات المتعاقبة فيما بعد". وانطلاقا من هذا فإن دستور 1989 أقر بمجموعة من المبادئ بهدف التحول الديمقراطي وقد استهدف الإصلاحات التالية:

– إعطاء ضمانات لابد منها لممارسة الحريات الفردية والجماعية المختلفة الأشكال، وفي جميع الميادين لممارسة الشعب السلطات السياسية.

– ترسيخ تنظيم السلطة والفصل بين مختلف فروعها التنفيذية والتشريعية والقضائية.

– التحديد الدقيق للمجال السياسي والاقتصادي والاجتماعي لتداخل هياكل الدولة والمؤسسات الدستورية.

- دستور 1996: جاء بموقف أكثر وضوحا فيما يتعلق بالمشاركة السياسية فقد ذكر صراحة الحق في إنشاء أحزاب سياسية بنص المادة 42" حق إنشاء الأحزاب مضمون

ومعترف به" إلا أنه ضبط بمجموعة من القيود، كما أكد على أن يتم الفصل بين السلطات الثلاث مما يضمن حماية الحقوق والحريات.

وهنا نجد أن تبني مبادئ وحقوق المواطنة في الجزائر تم بشكل تدريجي وذلك يظهر من خلال الدساتير التي اعتمدها النظام السياسي الجزائري، وهذا يرجع إلى عدة أسباب وعوامل منها الاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومن أهمها السياسية حيث أن انتهاج الاشتراكية ثم الليبرالية كان له الأثر الكبير وخصوصا أن النظامين مختلفين في نظرتهما لحقوق المواطنة، بالإضافة إلى الأزمات التي عاشها المواطن الجزائري عقب الاستقلال فمن الحالة الاقتصادية والاجتماعية المزرية إلى السيطرة السياسية التي طبقت عليه والتي أدت إلى أزمة في المشاركة السياسية للموطن " تمثلت من خلال عجز المؤسسات السياسية عن استيعاب القوى السياسية والاجتماعية فقد رافق حكم الحزب الواحد إقصاء للحريات الفردية والجماعية وفرض قوالب جاهزة منعت من خلالها روح المبادرة المبدعة، وتأكيد الأحادية المتعسفة وتراكم عناصرها لسنوات عدة".

بالإضافة إلى أزمة الهوية التي تعود جذورها إلى الاحتلال الفرنسي الذي ساهم في القضاء على مقومات الشخصية الجزائرية الحضارية من الدين واللغة والتاريخ حيث" تشير أزمة الهوية إلى غياب فكرة المواطنة بين أفراد الجماعات البشرية المشكلة للمجتمع الواحد بحيث يكون ولاء الفرد لجماعته العرقية وليس ولاءه للحكومة المركزية".

8- صفات المواطن الصالح:

-لقد أورد (المبون alambom) والمختصون في ميدان التربية الاجتماعية إلى تعريفات عديدة للمواطن الصالح وتضمنت مجموعة صفات مميزة له ومنها:

-المواطن الصالح هو الشخص الذي يؤمن بحرية الفرد بالمساواة بين الجميع، والتي تكلفها الشرائع والقوانين والأنظمة التي يعيش في ظلها المجتمع.

-المواطن الصالح هو الشخص الذي يعتقد بأننا نعيش في عالم متغير، يتقبل بتفكير واع الحقائق والأفكار والأنماط الجديدة المعيشة التي تتماشى مع الأهداف والقيم الاجتماعية السائدة.

-المواطن الصالح هو الشخص الذي يصدر الأحكام والآراء البناءة التي تمكنه من العمل بفعالية ونشاط في العالم المتغير الذي نعيش فيه.

-المواطن الصالح هو الشخص الذي يقبل تحمل المسؤولية للاشتراك في عملية صنع القرارات العامة عن طريق التمثل الشعبي السليم.

-المواطن الصالح هو الشخص الذي ينتمي لديه المهارات ويكسب المعارف التي تساعده على حل المشكلات السياسية والاقتصادية والحضارية التي تواجه المجتمع يعيش فيه.

-المواطن الصالح هو الذي يفتخر بانتمائه لأمته ووطنه ويقدر في الوقت نفسه ما قدمته وتقدمه الشعوب الأخرى في سبيل صنع الحضارة الإنسانية.

-المواطن الصالح هو الشخص الذي يعتبر بأمته العربية والثقافية وحضارته الإنسانية.

-المواطن الصالح هو الشخص الذي يعتبر بأمته العربية وثقافته وحضارته الإنسانية، ويناضلها في سبيل التحرير والاستقلال وفي سبيل الوحدة والحياة الكريمة.

-المواطن الصالح هو الشخص الذي يعمل تنمية مجموعة المبادئ الديمقراطية السلمية، ويحاول تطبيقها بقدر الإمكان في حياته اليومية.

-المواطن الصالح هو الشخص الذي يؤمن بأن له حقوقا ينبغي الحصول عليها، وعليه واجبات ينبغي القيام بها. (عبد الله ليوز، 2011، 86-85)

ثانيا- قيّم المواطنة:

1- تعريف قيم المواطنة:

هي الإطار الفكري لمجموعة المبادئ الحاكمة لعلاقات الفرد بالنظام الديمقراطي في المجتمع والذي يجعل للإنجاز الوطني روحا في تكوين الحس الاجتماعي والذي ألانتماء بما يسمو بإرادة الفرد للعمل الوطني فوق حدود الواجب مع الشعور بالمسؤولية لتحقيق رموز الكفاءة والمكانة لمجتمعه في عالم الغد. (مكروم، 2005، 9)

وهي مجموعة المبادئ الثابتة التي تسهم في تدعيم العلاقة بين المواطن وغيره من المواطنين المحيطين به في المجتمع، أو المجتمعات المجاورة، بشكل يجعله فاعلا في أداء دوره الوظيفي في الحياة بمختلف متطلباتها ومتمتعا بشكل متساوي مع بقية المواطنين بمجموعة من الحقوق الواجب تنفيذها. (النبهاني، 2017، 13).

وهي مجموعة القيم التي تعكس انتماء الطالب لوطنه، والوعي بالأمور السياسية والبيئية والصحية والاقتصادية وحقوق الإنسان، والانفتاح على الثقافات الأخرى وضرورة الاحتكام للقانون والإيمان بالوحدة الوطنية والتسامح مع الآخرين، واتصافه بالقيم الأخلاقية الحميدة والمسؤولية الاجتماعية تجاه نفسه وأمرته ومجتمعه. (الرنتيسي، مرتجي، 2011، 6).

هي مجموعة القيم التي تعكس مدى ارتباط الفرد بوطنه وأمته والعالم من حوله، وتسهم في إعداده ليكون موطنا صالحا يسلك السلوك الذي يرتقي بالمجتمع ومنها المسؤولية والمشاركة والتعايش مع الآخرين والحرية، وتعد مرجعا رئيسيا للحكم على سلوكه تجاه المجتمع الذي يعيش فيه بأنه سلوك حسن أم سيء صحيح أم خطأ، مفيد أو غير مفيد. (رزق، 2013، 29-27).

2- أهمية قيم المواطنة

-التعريف بالوطن وتراثه الثقافي والديني والاجتماعي والاقتصادي والسياسي، ومن ثم الإحساس بالشعور الإيجابي نحو الوطن.

-تنمية الاتجاهات الإيجابية نحو المشاركة والتعاون والتكامل.

-خلق مشاعر الانتماء للوطن، والهوية الوطنية المشتركة.

-تكوين عادات احترام الملكية والصالح العام وتقديمه على المصالح الشخصية.

-التوعية بمكانة الوطن وعلاقاته بالبلاد الأخرى ودوره الحضاري والريادي (زمزم، 2015م)

-تعمل على رفع الخلافات والاختلافات الواقعة بين مكونات المجتمع والدولة في سياق التدافع الحضاري من خلال تفعيل قيم المواطنة لأنها آلية ناجحة للحد من الفتن والصراعات الطائفية والعرقية في أي مجتمع.

-المواطنة مبدأ ومرجعية دستورية وسياسية لا تلغي عملية التنافس بل ترتكز على احترام التنوع وليس نفيه والساعية بوسائل قانونية للاستفادة من هذا التنوع في تثمين قاعدة الوحدة الوطنية بحيث يشعر الجميع بأن مستقبلهم مرهون بها وليس نفيا لخصوصياتهم وإنما مجال للتعبير وفقا لمبادئ الديمقراطية.

-لا تكتمل مفهوم المواطنة إلا بنشوء الدولة الديمقراطية وذلك بممارسة الحياد الإيجابي تجاه معتقدات وإيديولوجيات مواطنيها.

-تحفظ للمواطن حقوقه المختلفة وتوجب عليه واجبات نجاه دولته وهذا ما يؤدي إلى الثقة المتبادلة بين المواطن ودولته لما يحقق النسيج الاجتماعي للمجتمع.

-تضمن المساواة والعدل والإنصاف بين المواطنين أما القانون وخدمات المؤسسات عن طريق المشاركة التي تتمثل في دفع الضرائب المحافظة عن الوطن والدفاع عنه. (زهاج، ميلودي، 2017، 30-31)

3- مبادئ قيم المواطنة :

تعد القيم أحد مكونات الثقافة لكل مجتمع، ولكل مجتمع ثقافته الخاصة وباختلاف الثقافات يكون اختلاف القيم. ورغم هذا الاختلاف إلا أنه هناك قاسم مشترك في القيم بين الشعوب والمجتمعات منها:

أ -**قيمة المساواة:** وتمثل حق التعليم والعمل والجنسية والمعاملة المتساوية أمام القانون. ...إلخ. ومبدأ المساواة كأصل عام يتفرع عنها مجالات عديدة منها:

-المساواة أمام القانون.

-المساواة في المرافق.

-المساواة أمام المنافع الاجتماعية.

-المساواة في تولي الوظائف العامة.

ب – قيمة الحرية: وتشمل حرية الاعتقاد وممارسة الشعائر الدينية والتنقل داخل الوطن وحق التعبير عن الرأي سلميا...ألخ.

ج -قيمة العدل: تعد قيمة العدل قيمة سامية دعت إليها جميع الأديان السماوية فالعدل القسط والموازنة والإنصاف وإيصال كل حق إلى مستحقه كما أن قيمة العدل مرتبطة ارتباطا وثيقا بقيمة المساواة، فلا تتحقق المساواة إلا بتحقيق العدل، ليكون الجميع أمام القانون سواء فكلما اتسع نطاق تطبيقه عم الخير والأمن والاستقرار وكلما انتشرت العدالة

الاجتماعية زاد انتماء الناس لوطنهم وحبهم له وإخلاصهم وتفانيهم في سبيل رفعته وحمايته والتضحية في سبيله في جميع الظروف والأوقات.

د – قيمة المشاركة: وتشمل الحق في تنظيم حملات الضغط السلمي على الحكومة أو الاحتجاج السلمي وحق الإضراب والتصويت في الانتخابات العامة...إلخ.

هـ – قيمة المسؤولية الاجتماعية:

و تشمل العديد من الواجبات مثل واجب دفع الضرائب وتأدية الخدمة العسكرية للوطن واحترام القانون واحترام الحرية والخصوصية (الخليف، إسماعيل، 2013، 48– 49).

4– وظائف قيم المواطنة

يمكن تقييم قيم المواطنة على مستويين هما:

-على المستوى الفردي:

. تلعب المواطنة دورا هاما في تشكيل الفردية وتحديد أهدافها.

. تعمل على إصلاح الفرد نفسيا، وخلقيا وتوجيهه نحو خير نفسه ومجتمعه ووطنه.

. تحقيق للفرد الإحساس بالأمان، فهو يستعين بالقيم في مواجهة ضعف نفسه والتحديات التي يصادفها في حياته.

. تدفع الفرد إلى العمل وتوجه نشاطه، وتعمل على حفظ نشاطات الأفراد وبقائها موحدة ومتناسقة وصيانتها من التناقص والاضطرابات.

-على المستوى الاجتماعي:

. تحافظ على تماسك المجتمع، فتحدد له أهدافه، ومثله العليا، ومبادئه المستقرة.

. تزود المجتمع بالصيغة التي يتعامل بها مع العالم.

. تلعب القيم المواطنة دورا بارزا في التقريب بين الشعوب.

. تساعد المجتمع على مواجهة التغيرات التي تحدث فيه بتحديدها الاختبارات الصحيحة التي تسهل على الناس حياتهم وتحفظ للمجتمع استقراره وكيانه في إطار موحد.

5- أبعاد قيم المواطنة

- الاستقلالية والتفكير الناقد:

- الاستقلالية:

مفهوم الاستقلالية عكس الاعتماد على الآخرين ويجب أن يدرب الطفل عليها بالتدريج جزئيا ثم كليا وذلك من خلال:

- تدريبه الاعتماد على نفسه.
- عدم تلبية الحاجات التي يمكنه القيام بها.
- تجنب القسوة أثناء تدريبه على الاستقلالية.
- عدم تركه مستقلا في الأعمال الخطيرة. (نمر وسمارة، 1990، 69).

- التفكير الناقد:

أورد كل من (يوسف قطامي ونايفة قطامي) في كتابهما سيكولوجية التعلم ألصنفي سمات شخصية الفرد الناقد في كونه:

- متفتح على الأفكار الجديد.
-لا يجادل في أمر عندما لا يعرف شيئا عنه.
-يعرف متى يحتاج معلومات أكثر حول شيء ما.
-يعرف الفرق بين نتيجة ربما تكون صحيحة ونتيجة لابد أن تكون صحيحة.
-يعرف بأن لدى الناس أفكارا مختلفة حول معاني المفردات والانطباعات الخاصة.
-يحاول تجنب الأخطاء السابقة في استدلاله للأمور.
-يتساءل عن أي شيء يبدو غير معقول أو غير مفهوم له.
-يحاول فصل التفكير العاطفي عن التفكير المنطقي.
-يحاول بناء مفرداته اللغوية بحيث يكون قادرا على فهم ما يقوله الآخرون وعلى نقل أفكاره بوضوح.
-يتخذ موقفا أو يتخلى عن موقف عند توفر الأدلة والأسباب الكافية لذلك.
-يأخذ جميع جوانب الموقف بنفس القدرة من الأهمية.
-يبحث عن الأسباب والبدائل.
-يتعامل مع مكونات الموقف المعقد بطريقة منظمة.

-يستخدم مصادر علمية موثوق بها ويشير إليها.

-يبقى على صلة بالنقطة الأساسية أو جوهر الموضوع.

-يعرف المشكلة بوضوح. (قطامي، 2000، 409)

- التسامح والتضامن وقبول الآخر:

وهي إحدى قيم المواطنة التي يمكن غرسها في نفوس الطلاب من منهج سيولوجي، حيث يمكن الاستدلال عليها من تقبل الطلاب لوجهات النظر المختلفة والحوار مع الآخر علاوة على اتخاذ القرار التعاون معا لتوعية الناس بأهمية التسامح والتعايش مع الآخر والاعتراف بحق الجميع، ومن ثم الارتفاع بمستوى المسؤولية الوطنية، والاعتراف بحق الجميع، ومن ثم الارتفاع بمستوى المسؤولية الوطنية. (فراج، أحمد، 2016، 281)

- الانفتاح والتحرر من الأحقاد السياسية والاجتماعية.

على المعلم أن يعلم على تبصير التلاميذ الكثير عن أنفسهم وعما يدور حولهم، ويتم إعدادهم من خلال البرامج والأنشطة إلى جانب المواد العلمية للحياة، في مجتمع سريع التغيير والتعامل معهم على أنهم جزء من هذا المجتمع الكبير، مما يتطلب الانفتاح على البيئة والتنظيمات المختلفة، والشعور بالفخر بأي نجاح يحققه ويستفاد من السلبيات مع الاحتفاظ بدرجة من الاستقلالية وتقبل الآخرين كما هم فالعلاقات التي تعتمد على الصراحة والانتفاخ بين المدربين المدرسين والمدرسة تساعد إلى حد كبير على مشاركة التلاميذ في الأنشطة المدرسية والأنشطة الأكاديمية، الخدمات الاجتماعية...إلخ. (عبد الله لبوز، 2011، 109).

خلاصة الفصل:

تعمد المدرسة الجزائرية على غرس روح المواطنة لدى المتعلمين حتى تضمن نشء متشبع بروح المواطنة مدافعا عن وطنه، غيورا على مقوماته ورموزه، لذلك تم في هذا الفصل تناول تعريف المواطنة وذكر أبعادها وخصائصها ومقوماتها وكذا وظائف قيم المواطنة.

قائمة مراجع الفصل الثاني: قيم المواطنة وأبعادها

– الكواري علي خليفة، (2001) مفهوم الديمقراطية في الدولة الديمقراطية، ط1، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية.

– الصلابي علي محمد محمد، (2014) المواطن والوطن في الدولة الحديثة المسلمة، ط1.

– أكلي ليندة، سماعيل جوهر، 2018، مفهوم المواطنة في القانون الجزائري، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع: العدد السادس (6)، جوان 2018.

– المحروقي، ماجد بن ناصر، دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف التربية الوطنية، دائرة الإشراف التربوي للمنهاج، السعودية، 2008.

– سامح فوزي، 2007، المواطنة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان، ط1.

– عبد الكافي، إسماعيل، 2015، معجم مصطلحات عصر العولمة – مصطلحات سياسية واقتصادية واجتماعية ونفسية وإعلامية وكتب عربية.

– أحمد زكي بدوي، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية مكتبة لبنان، لبنان، 1982.

– محمد عربي لا دمي، المواطنة كخاصية مميزة للدولة الوطنية، دراسة تحليلية للمواطنة في أبعادها وقيمها، محابة آفاق علمية، المجلد: 11 العدد:03 السنة 2019.

– أحمد المالكي، المواطنة في المغرب العربي. من أجل تصورات جديدة حول المواطنة، مجموعة الخبراء المغاربيين، مركز الدراسات المتوسطية الدولية، العدد09 نوفمبر 2012.

– خالد قرواني، الاتجاهات المعاصرة للتربية على المواطنة جامعة القدس المفتوحة، بدون سنة.

– مهدية بن عيسى: المواطنة اللغوية في محتوى الكتب المدرسية الجزائرية كتاب اللغة العربية السنة الرابعة ابتدائي أنموذجا 2020.

– حماد عادل 2001، برنامج مقترح في الدراسات الاجتماعية لتنمية مفهوم المواطنة لتلاميذ المرحلة الابتدائية، رسالة دكتوراه بجامعة أسيوط.

– عبد العزيز قريش، مفهوم المواطنة وحقوق المواطن الجزء الرّابع، ورقة بحث مقدمة في ملتقى مبادرات التواصل والإعلام والتوثيق، فاس المنتدى المتوسطي الدولي الثاني لجمعيات المجتمع المدني المنظم تحت شعار " الكرامة الإنسانية هي الرأسمال الأساسي لوجود الإنسان" فاس، أيام 4و5و6 يوليوز 2008.

– عامر الشامخ، المواطنة بين النظرية والتطبيق، مكتبة الصحوة للنشرو التوزيع القاهرة، ط الأولى، 2011.

– الشرعي بلقيس غالب 2007 دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي، دراسة تحليلية جامعة الإمارات المتحدة.

– السيد وإسماعيل، عبد الفتاح جودة، طلعت حسين (2010) دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، العدد 16، كلية التربية جامعة الزقازيق (رسالة ماستير).

– الرنتيسي، محمود، مرنجي، زكي، (2011) تقييم محتوى منهاج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة، غزّة: مجلة الجامعة الإسلامية، 19، (2).

– عطية بن حامد بن دياب المالكي 1429هـ/1430هـ دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث، جامعة أم القرى بمكة المكرمة كلية التربية، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في المنهاج وطرق التدريس.

– غليون برهان (2004)، نقد السياسة، الدولة والدين، مطبعة المركز الثقافي العربي، ط3، الدار البيضاء، المغرب.

– خضرة حلاب، 2019 فاعلية برنامج إرشادي لتنمية قيم المواطنة لدى عينة من طلبة الجامعة، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه العلوم في علوم التربية، جامعة بوضياف المسلية، الجزائر.

– عبد الكافي إسماعيل، التعليم والهوية في العالم المعاصر مع التطبيق على مصر، مجلة دراسات إستراتيجية، أبو ظبي، العدد 135، 2000.

– محمد، وليد طاهر ولويز، وصفي حكيم ورضا، سبت أحمد ومحمد، غادة رشاد (2014) المواطنة وحقوق الإنسان، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب.

– أميمة وآخرون، مذكرة لنيل شهادة ماستر علم الاجتماع التربية، جامعة الوادي، الجزائر 2015/2014.

– رحوي عائشة: المدرسة والمواطنة، رسالة ماجستير في علم الاجتماع، 2009/2010، جامعة وهران.

– عبد الله لبوز، قيم المواطنة المعبر عنها مدرسي المواد الاجتماعية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المنهاج الدراسي ودافعيتهم للتدريس رسالة دكتوراه في علم النفس التربوي، 2011/2010، جامعة وهران، الجزائر.

– مكروم، جابر، (2005)، القيم في الفكر الغربي، رؤية وتحليل، دار الفكر الغربي، القاهرة.

– سعود بن سليمان بن مطر النبهاني (2017): قيم المواطنة في كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان، إربد للبحوث والدراسات، المجلد التاسع عشر، العدد الأول 2017.

– رزق، إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم (2013)، دور منهاج التاريخ في المرحلة المتوسطة في تعزيز المواطنة مؤتمر الوحدة الوطنية، ثوابت وقيم، جامعة الإمام محمد سعود الإسلامية.

– زمزم، علي عيسى (2015): مهددات قيم المواطنة وعلاقاتها بالانحراف السلوكي، مركز بحوث شرطة، الشارقة، ط1.

– زهاج حورية، ميلودي خضرة (2017)، دور الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية، جامعة زيان عاشور، جلفة، الجزائر.

– شروق بنت عبد العزيز الخليف ومحمد بن خليفة إسماعيل: المواطنة وتعزيز العمل التطوعي 2013، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة رسالة

– عصام نمر وعزيز سمارة :1990، الطفل والأسرة والمجتمع، دار الفكر للنشر وتوزيع الطبعة الثانية، عمان.

– يوسف قطامي ونايف قطامي: 2000، سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.

– محسن حامد فراج وأميمة محمد عفيفي أحمد: تطوير منهج البيولوجي للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد المواطنة لتنمية بعض قيمها ومهاراتها لدى الطلاب، العدد، 24، يونيو، 2016.

الفصل الثالث: المواطنة في الكتاب المدرسي.

تمهيد

1-دور التعليم في تنمية قيم المواطنة

2-سبل تنمية قيم المواطنة لدى التلميذ في المدرسة الجزائرية

خلاصة الفصل

1- دور التعليم في تنمية قيم المواطنة:

إن الضمانات الحقيقة لممارسة الوطنية السلمية لا تكن في الأفاق التي تحدد معالم الفضاء الاجتماعي والثقافي وإنما تتمثل في مدى تشرب أفراد المجتمع لقيم المواطنة الحقيقية منذ الصغر والتدريب على ممارستها عمليا في مختلف المؤسسات والوسائط التربوية حسب طبيعة المرحلة التي يمر بها الفرد ومن ثم يأتي طرحنا لرؤية المقترحة لدور التعليم ومسؤولية في تعزيز مبدأ المواطنة مرتكز على مجموعة من المحاور التي تتشكل منها منظومة التعليم والتعلم بمختلف مكوناته وذلك على النحو التالي:

– المناخ المدرسي: أن يكون المناخ المدرسي إيجابيا يسمح بدرجة من التفاعل الاجتماعي وذلك من خلال تأكيد الثقة بين جيل الكبار والمسؤولين وبين الطلاب على المستوى التنفيذي حتى تنمو مشاعر الحب بين جميع أطراف العملية التربوية فتنمو مشاعر الفخر والاعتزاز للمدرسة كمجتمع صغير ومن ثم المجتمع الكبير.

– أن يسود المناخ المدرسي روح التعاون وتآلف والجماعية وأن يدرك كل فرد فيه أن له دورا فاعلا على دخل هذه المؤسسة تمهيدا لاختفاء القيم السلبية والفردية.

– أن تتغير ثقافة الصمت والتلقين في أسلوب التعامل داخل المدرسة إلى أسلوب حواري يحقق فيه التلميذ ذاته ويقوم على حرية الرأي ويؤكد على الحوار والمناقشة والنقد الايجابي والبناء بين التلاميذ والأساتذة.

– أن يعمل المناخ المدرسي على إشباع حاجات التلاميذ المعرفية والمهارية والوجدانية والسلوكية ويكون فيه الكبار قدوة للصغار وأن يعكس مشكلات المجتمع وقضاياه محليا وعالميا وأن تتناقش هذه القضايا في جو يسوده الحب والتوجيه السليم. (زهاج، ملودي، 2017م، 37-36)

2-سبل تنمية قيم المواطنة لدى التلميذ في المدرسة الجزائرية:

لقد جاء في الوثيقة التي أعدها المجلس الأعلى للتربية في الجزائر تحت عنوان: المبادئ العامة للسياسة التربوية الجديدة وإصلاح التعليم الأساسي، " أهمية تنمية قيم المواطنة لدى التلاميذ في المدرسة، من خلال إدراج عدة عناصر ضمن الغيابات التي يسعى النظام التربوي إلى تحقيقها كما يلي:

. بناء مجتمع متكافل متمسك معتز بأصالته وواثق، يقوم على الهوية الوطنية المتمثلة في الإسلام عقيدة ذو سلوكا حضاريا وفي العروبة حضارة وثقافة ولغة، وفي الأمازيغية ثقافة وتراثا وجزء لا يتجزأ في مقومات الشخصية الوطنية التي يجب العناية والنهوض بها، وإثراؤها في نطاق الثقافة الوطنية.

. تكوين المواطن، واكتسابه الكفاءات والقدرات التي تؤهله لبناء الوطن في سياق

التوجهات الوطنية ومستلزمات العصر، وتوطيد الهوية الوطنية بترسيخ روح الانتماء للوطن والدفاع عن وحدته وسلامته، والعقيدة الإسلامية السمحاء.

. ترقية ثقافة وطنية تنبع من مقومات الأمة وحضارتها مع تنمية التربية من أجل الوطن والمواطنة بتعزيز التربية الوطنية والتاريخ الوطني.

. امتلاك روح التحدي لمواجهة رهانات القرن المقبل والتكيف مع مستلزمات العصر.

(بلعسلة، 2017، 26-25)

خلاصة الفصل:

تبقى المدرسة المكان الأساسي لنقل وغرس روح المواطنة لدى التلاميذ لذلك حاولنا في هذا الفصل التطرق لدور التعليم في تنمية قيم المواطنة، وكذلك التطرق لسبل تنمية المواطنة لدى التلميذ في المدرسة الجزائرية.

مراجع الفصل الثالث: المواطنة في الكتاب المدرسي

- زهاج حورية، ميلودي خضرة (2017)، دور الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية، جامعة زيان عاشور، جلفة، الجزائر.

- بالعسلة فتيحة (2017): دور المدرسة الجزائرية في تنشئة الفرد على قيم المواطنة: قراءة تحليلية لبعض الدراسات. أماراباك: مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد 8، العدد 25.

الجانب الميداني

الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد:

1-منهج الدراسة:

2-عينة الدراسة:

3-وحدة التحليل:

4-صنافة فئات التحليل:

5-أداة التحليل وخصائصها السيكومترية:

6-التقنيات الإحصائية المستخدمة:

خلاصة الفصل

تمهيد:

بعد التطرق والتحليل في الجانب النظري لموضوع قيم المواطنة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط والمعتمد في التدريس حاليا، فإننا سنتطرق في الجانب الميداني للدراسة، وفي هذا الفصل سنشرع بالإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية من خلال منهج الدراسة ثم عينة الدراسة ثم وحدة التحليل ثم صنافة فئات التحليل ثم أداة تحليل وخصائصها السيكومترية ثم التقنيات الإحصائية المستخدمة.

1-منهج الدراسة:

لكل دراسة علمية منهجا خاصا لطبيعة المشكلة البحثية لها، الذي من خلاله يتوصل الباحث إلى نتائج معينة.

تم اتباع المنهج الوصفي التحليلي باستخدام تحليل المضمون (المحتوى)، حيث أنه من أساليب البحث العلمي التي تستخدم في تحليل محتوى المناهج الدراسية والكتب المدرسية تحديدا، لدراسة مدى تناول تلك الكتب للقضية موضع الدراسة.

ويمكن تعريف تحليل المضمون بأنه أسلوب يمكن أن يستخدمه الباحثون في مجالات بحثية متنوعة، لوصف المحتوى الظاهر والمضمون الصريح للمادة أو المحتوى المراد تحليله من حيث: الشكل والمضمون، تلبية لاحتياجات البحث المصوغة في تساؤلات البحث أو فروضه الأساسية طبقا للتصنيفات الموضوعية التي يحددها الباحث، وذلك بهدف استخدام هذه البيانات بعد ذلك في تحديد مدى تضمن تلك المادة أو المحتوى للقضية موضع الدراسة، ويتم تناول وتحليل المحتوى من خلال الكلمات، والجمل، والرموز، والصور، وكافة الأساليب التعبيرية شكلا ومضمونا، بشرط أن تتم عملية التحليل بصفة منتظمة ووفق أسس منهجية ومعايير موضوعية، وان يستند الباحث في عملية جمع البيانات وتبويبها على الأسلوب الكمي بصفة أساسية. (رشدي طعيمة، 1987)

ولذلك استخدمت الباحثة أسلوب تحليل المحتوى في هذه الدراسة، لأنه الأنسب لتحقيق أهداف هذه الدراسة، وذلك من خلال تحليل محتوى كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط والمعتمد في التدريس للسنة الدراسية2020/2021.لتحديد مدى تضمينه لأبعاد قيم المواطنة موضوع الدراسة.

2-عينة الدراسة:

إن الوضع الأمثل في الدراسات الميدانية، تطبيق أداؤها على جميع مفردات المجتمع الأصلي الذي تتعلق به هذه الدراسة، إلا أنه يصعب إن لم يكن مستحيلا تحقيق ذلك في بعض الأحيان، ليس من المعقول مثلا أن يحلل الباحث كل جوانب المحتوى لكل كتب تعليم اللغة العربية التي صدرت في كل بلاد العالم، منذ أن بدأ تأليف هذه الكتب، ومن ثم تنشأ الحاجة إلى اختبار عينة ممثلة لهذه الكتب وإجراء الدراسة عليها لتقييم نتائجها بعد ذلك . (محمد عبد الحميد، 1979، 130)

إن اختيارنا للعينة كان قصديا والمتمثلة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة بالجزائر، والذي تم تأليفه بناء على الأهداف والمبادئ التي وضعتها الوزارة والمقررة في المنهاج تحت رقم الإيداع القانوني فيفري 2019.

الكتاب مهيكل في ثمانية مقاطع تعلمية ويشتمل كل مقطع مجالا ثقافيا، ويستهدف إنماء كفاءات ثلاثة ميادين هي: فهم المنطوق وإنتاجه، فهم المكتوب، والإنتاج الكتابي. حيث يغطي كل مقطع حجم شهر من الحيز الزمني بأربعة أسابيع، حيث:

-تدوم عملية التعلم ثلاثة أسابيع.

-يخصص الأسبوع الرابع للإدماج والتقويم.

-تغطي تعلمات كل أسبوع من الأسابيع الثلاثة ميادين فهم المنطوق وإنتاجه وفهم المكتوب والإنتاج الكتابي.

-يستهدف الأسبوع الرابع كفاءة الإنتاج الشفوي ة الإنتاج الكتابي في وضعية إدماجية تقويمية لكل ميدان وما يعقبهما من معالجة. وهي كالآتي:

1- المقطع الأول : **قضايا اجتماعية :**

- ثري الحرب.
- ذكرى وندم.
- الضحية والمحتال.
- سائل.

2 - المقطع الثاني : **الإعلام والمجتمع**

-ثقافة الصورة.

-الصحافة والأمة.

-أسرى الشاشات.

-تلك الصحافة.

3- المقطع الثالث: **التضامن الإنساني :**

-الإنسانية ومشكلاتها.

-وكالة الأنوروا.

-في مواجهة الكوارث.

-من يجير فؤاد الصغير؟

4- المقطع الرابع : **شعوب العالم :**

-مفاخر الأجناس.

-من معتقدات الهنود.

-الشعب الياباني.

-أنا الإفريقي.

5 – المقطع السادس: **العلوم والتقدم التكنولوجي.**

-اللغة العربية وتحديات التقدم العلمي والتكنولوجي.

-الإنترنت.

-التقدم العلمي والأخلاق.

-فضل العلم.

6- المقطع السابع: **التلوث البيئي.**

-تلوث البيئة.

-هو في عقر دارنا.

-التوازن البيئي ومكافحة التلوث.

-مظاهر تلوث البيئة.

7- المقطع السابع: الصناعات التقليدية :

-معرض غرداية.

-سجاد أمي.

-آنية الفخار.

-قصة الفخار.

8- المقطع الثامن: **الهجرة الداخلية والخارجية.**

-هجرة الكفاءات.

-مهجرون ولا عودة.

-سلاما أيتها الجزائر البيضاء.

-شوق وحنين إلى الوطن.

3-وحدة التحليل:

إن استخدام طريقة تحليل المحتوى يمثل حكما على على محتوى المادة العلمية التي يحتويها الكتاب بطريقة موضوعية، إذ أنه يعتمد على تحديد أقسام المادة المراد تحليلها) الكلمة، الموضوع، الجملة، الفقرة، العبارة...الخ) .(بالطاهر النوي، 2014، 136)

يعرف **محمد عبد الحميد** وحدات التحليل بأنها وحدات المحتوى التي يمكن إخظاعها للعد والقياس بس‌هولة، ويعطي وجودها أو غيابها وتكرارها أو إبرازها، دلالات تفيد الباحث في تفسير النتائج الكمية. (عبد الحميد، 1979، 127).

ويؤكد **محمود حسن إسماعيل** :على أن الكلمة من الوحدات الأساسية التي يمكن استخدامها في بحوث أدب الأطفال للكشف عن دلالات ومعاني الكلمات الموجهة للأطفال، ومدى فهم الأطفال لها، واتفاق تلك الكلمات مع الحصيلة اللغوية للأطفال في مراحل عمرية معينة. (إسماعيل:1996 ، 103). وعليه فقد تم اعتماد" الكلمة "كوحدة تحليل في الدراسة الحالية على اعتبار أن الكلمة من أهم وحدات تحليل المضمون، وأبسطها وأسهلها استخداما في عملية الترميز، فضلا على أنها أدق وحدات التحليل.

4-صنافة فئات التحليل:

تعتبر خطوة التصنيف وتحديد الفئات من أهم خطوات تحليل المحتوى، ويرى محمد عبد الحميد في هذه الخطوة أنها عملية ترتبط بمفهوم التجزئة (parting)، أي تحويل الكل إلى أجزاء ذات خصائص أو مواصفات أو أوزان مشتركة (participant) بناءا على محددات يتم وصفها والاتفاق عليها مسبقا، ويوضح أكثر فئات المحتوى (category) بأنها عبارة عن أجزاء أصغر تجتمع فيها وحدة الصفات او الخصائص أو الأوزان، وتعتبر بعد ذلك جيوب أو أماكن يضع فيها الباحث كل ما يقابله من وحدات تجتمع فيها هذه الصفات أو الخصائص أو الأوزان .ومن خلال الإطار النظري لمشكلة البحث يبدأ الباحث في هذه المرحلة بصياغة معايير التصنيف

(classification criteria) حتى لا تصبح الفئات المختارة مجرد مسميات أو عناوين دون دلالات تصنيفية، وتيسر على الباحث عملية

التصنيف وتحديد الفئات (محمد عبد المجيد، نفس المرجع السابق، 112-113).

ويرى النوي بالطاهر: أن التحديد الدقيق لفئات التحليل من أهم العوامل التي يعتمد عليها نجاح تحليل المحتوى، لأنها تستخدم للوصف الموضوعي للمضمون. (النوي بالطاهر، 128)

لقد أشار (Roger Mucchielli ; 1977) في كتابه " L Analyse de contenu des documents et des communication" إلى أربع ميزات أساسية يجب توافرها في الفئات، وهي كما يلي:

- **أن تكون شاملة :**كل الوحدات الدلالية تكون موزعة في فئات لها قائمة تأخذ كل خصائص هذه الفئات.

- **مميزة :**تكون الفئات متميزة، حيث نفس العنصر لا يمكن ان ينتمي إلى فئتين في نفس الوقت وتحت نفس العلاقة.

- **موضوعية :**مفهومة لها عدة رموز.

- **ملائمة :**في علاقة من جهة بأهداف التحليل، ومن جهة أخرى بمحتوى التحليل في الدراسة الحالية، تندرج فئات التحليل ضمن المضامين التعليمية لكتاب اللغة العربية المقرر للسنة الرابعة من التعليم متوسط، في سياق مقاطع تعليمية، وهي موضحة في مدونة شبكة التحليل (الصنافة)، التي سيتم الحديث عنها في العنصر الموالي.

5-أداة التحليل وخصائصها السيكومترية:

للوصول للبيانات اللازمة لبناء شبكة التحليل (الصنافة) في صورتها النهائية المستخدمة في هذه الدراسة، قامت الباحثة بالإجراءات التالية:

1-مراجعة بعض رسائل الماجستير المستخدمة لتحليل المضمون والاستفادة من الخطوات المتبعة من طرف الباحثين.

2-الاستعانة ببعض الأساتذة المتخصصين في شرح خطوات تحليل المضمون.

3-القراءة المكثفة لكتاب اللغة العربية المقرر للسنة الرابعة التعليم من التعليم المتوسط للوقوف على الكفاءات المستهدفة في كل موضوع من كل مقطع تعليمي وربط ذلك بفرضيات الإجراء للدراسة الحالية.

4-تم تحديد الشبكة في صورتها الأولية، في ضوء فرضيات الدراسة، وذلك باستعمال وحدة.(الكلمة).

5-تمت مراعاة صدق الأداة في المراحل الأولى، وعلاوة على هذه الإجراءات وبعد استكمال بناء الأداة .قامت الباحثة بعرضها على المشرف.

وبعد المناقشة تم الاتفاق على بناء شبكة التحليل من حيث مناسبة الكلمات وارتباطها بالأبعاد المتعلقة بالموضوع، وذلك أن شبكة التحليل(الصنافة) تفي بما وضعت من أجله، مع الإشارة لبعض الملاحظات حولها، كحذف البعد الإسلامي وتعويضه بالبعد الوطني، وهو البعد المؤكد عليه بكثرة في الكتاب المحلل، كذلك البعد الوطني أشمل وأعم، بمعنى من تمسك بوطنه تمسك بإيمانه الإسلامي لأن حب الوطن من الإيمان وهذا ما حث عليه الدين الإسلامي. مع استبدال (جامعة الدول العربية) بكلمة (العربي)، واستبدال كلمة (العروبة) بكلمة (العرب) واستبدال كلمة (الوطن العربي) ب (المواطن العربي) في البعد العربي. هذه الملاحظات أخذت بها الباحثة في تعديل شبكة التحليل لتخرج بالصورة النهائية المعدلة، المعتمدة في الدراسة الحالية، وهي كما يلي:

1- مدى تضمين كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لقيم المواطنة من حيث بعدها "الوطني:"

-البعد الوطني:

الرقم	الكلمة	التكرار (ك)	النسبة المئوية
01	الوطن		
02	الوطنية		
03	المواطنين		
04	وطني		

2 – مدى تضمين كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لقيم المواطنة من حيث بعدها "الجزائري".

-البعد الجزائري:

الرقم	الكلمة	التكرار (ك)	النسبة المئوية
01	الجزائر		
02	جزائري		
03	مواطن جزائري		
04	جزائرية		
المجموع :			

3– مدى تضمين كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لقيم المواطنة من حيث بعدها "العربي ".

-البعد العربي:

الرقم	الكلمة	التكرار (ك)	النسبة المئوية
01	المواطن العربي		
02	الأرض العربية		
03	العرب		
04	العربية		
05	العربي		
06	اللغة العربية		
07	الأمة العربية		
08	العالم العربي		
المجموع			

وللتحقق من ثبات شبكة التحليل، اتبعت الخطوات التالية:

1-حددت الباحثة المقصود بثبات التحليل، ويعني إعطاء نفس النتائج إذا تم التحليل أكثر من مرة بواسطة الباحث نفسه في أوقات مختلفة أو بواسطة محلل آخر أو أكثر في وقت واحد باتباع نفس قواعد التحليل، على أن يقوم كل منهما بالعمل مستقلا عن الآخر (أحمد شكري، 1987، 418).

2-استعانة الباحثة بأحد الأستاذات من قسم العلوم الاجتماعية بمعهد العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي لتكون محللة أخرى، ووضحت للمحللة القواعد والإجراءات العلمية التي تتبع في تحليل المحتوى، وشبكة التحليل المستخدمة في ذلك، وقامة الباحثة بتحليل المقطع التعليمي الأول من كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط(قضايا اجتماعية) بميادينها التعليمية أمام المحللة، وطلبت من المحللة أن تقوم بدورها بتحليل الكتاب بجميع مقاطعه وما تتضمنه من ميادين تعليمية على نفس المنوال.

3 – قامت كل من الباحثة والمحللة بتحليل الكتاب باتباع القواعد والإجراءات المحددة في التحليل، وعمل كل منهما بشكل مستقل، وبعد نهاية التحليل قامت الباحثة باستخدام النسبة المئوية للاتفاق بينها وبين المحللة في عدد الكلمات وكذا عدد الكلمات التي لم يتفقا حول وجودها في المضامين التعليمية للكتاب محل التحليل باستخدام المعادلة التي وضعها كوبر (Cooper ; 1974) (صالح هنيدي، 2007، 113) .

نسبة الاتفاق = عدد مرات الاتفاق ×100

عدد مرات الاتفاق+ عدد مرات عدم الاتفاق

والجدول رقم (01) يوضح عدد الكلمات المتفق وغير المتفق على وجودها في الكتاب وكذا نسبة الاتفاق لكل محور من محاور الشبكة.

الأبعاد	اتفاق	عدم الاتفاق	المجموع	نسبة الاتفاق
البعد الوطني للمواطنة	12	01	13	% 92.30
البعد الجزائري للمواطنة	16	00	16	% 100
البعد العربي للمواطنة	23	02	25	92 %
المجموع	51	03	54	94.44 %

من الجدول رقم (01) نلاحظ أن نسبة الاتفاق بين المحللتين (الباحثة والمحللة الأخرى) قد بلغت (94.44 %) وهي نسبة عالية تدل على ثبات أداة الدراسة وصلاحيتها لغايات التطبيق وبعد التحقق من صدق أداة الدراسة وثباتها تكون الأداة قد استقرت في صورتها النهائية.

6-التقنيات الإحصائية المستخدمة:

إن الباحث في انجازه للدراسات الكمية التي تستخدم فيها لغة الأرقام للتعبير عما هو بصدد البحث عنه، يلجأ إلى اعتماد طرق التبويب المختلفة المطبقة في مجال البحث العلمي، لعرض البيانات الرقمية المتوصل إليها (أحمد مرسلي:2003 ، 110)

وتم استخدام التكرارات والنسب المئوية لكل كلمة تعكس مؤشرا دالا على المواطنة من كل مقطع تعليمي في الكتاب محل التحليل. (عدس:1999 ، 13)

والنسبة المئوية بين عددين هي حاصل قسمة أحدهما على الآخر مضروبا في مائة، وتعطى بالعلاقة التالية:

(النسبة المئوية)% = تكرار الكلمة × 100

مجموع التكرارت

أما التمثيل في الدائرة النسبية فهي تعطى بالعلاقة التالية:

التمثيل في الدائرة النسبية = نسبة تكرار المؤشر **3°، %× 6**

خلاصة الفصل:

من خلال هذا الفصل ستتضح النتائج التي توصلنا إليها، وكما بينا أن المنهج الذي اتبعناه هو المنهج الوصفي، والأداة هي تحليل المضمون من خلال تحليل محتوى العينة المختارة وهي كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط المقرر حاليا، الذي تم تأليفه وفق الصياغة الجديدة لبناء المناهج في ظل الإصلاحات التربوية الجديدة بالجزائر(فيفري 2019). وقد تم اعتماد الكلمة كوحدة للتحليل، كونها ابسط وحدات التحليل وأسهلها استخداما في عملية الترميز وقد تم بناء استمارة تحليل المضمون وفقا للفرضيات التي سنختبر مدى صحتها، وفي الأخير استعملنا النسبة المئوية كمؤشر إحصائي لتحليل النتائج المتوصل إليها.

قائمة مراجع الفصل الخامس

- Roger Mucchieli ; **L analyse de contenu des documents et des communications** ; edition E.S.F ;1977 .

-محمد عبد الحميد : (1979) تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص130

-رشدي طعيمة (1987) : تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة.

- .أحمد شكري والحمادي عبد الله: (1987) منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية، دراسات في المناهج الدراسية المجلد التاسع عشر، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر الدوحة.

-محمود حسن إسماعيل: (1996) مناهج البحث في إعلام الطفل، ط1 ، دار النشر للجامعات، القاهرة.

-عبد الرحمان عدس : (1999)الإحصاء في التربية، دار الفكر، عمان، الأردن.

-أحمد مرسلي: (2003) مناهج البحث العلمي في علوم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.

الفصل الخامس: عرض النتائج

تمهيد

1-عرض نتائج الفرضية الأولى

2-عرض نتائج الفرضية الثانية

3-عرض نتائج الفرضية الثالثة

خلاصة الفصل

تمهيد:

لتسهيل عرض النتائج التي أسفرت عليها دراسة تحليل مضمون كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط المعتمد للتدريس للسنة الدراسية2019/2020، فإننا عرضنا النتائج حسب ترتيب الفرضيات بدءا بالفرضية الأولى إلى الفرضية الثالثة، وفيما يلي عرض لتلك النتائج.

1- النتائج المتعلقة قيم المواطنة ذات البعد الوطني:

-تنص الفرضية الأولى على أن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط تضمن قيم المواطنة ذات البعد الوطني.

-الكلمات الدالة على البعد الوطني لقيم المواطنة :

جدول رقم 02 يبين الكلمات الدالة على البعد الوطني لقيم المواطنة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.

الرقم	الكلمة	التكرار (ك)	**النسبة المئوية(%)**
01	الوطن	06	60 %
02	الوطنية	02	% 20
03	المواطنين	01	% 10
04	وطني	01	% 10
المجموع		10	% 100

الشكل رقم (01): الدائرة النسبية للبعد الوطني في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

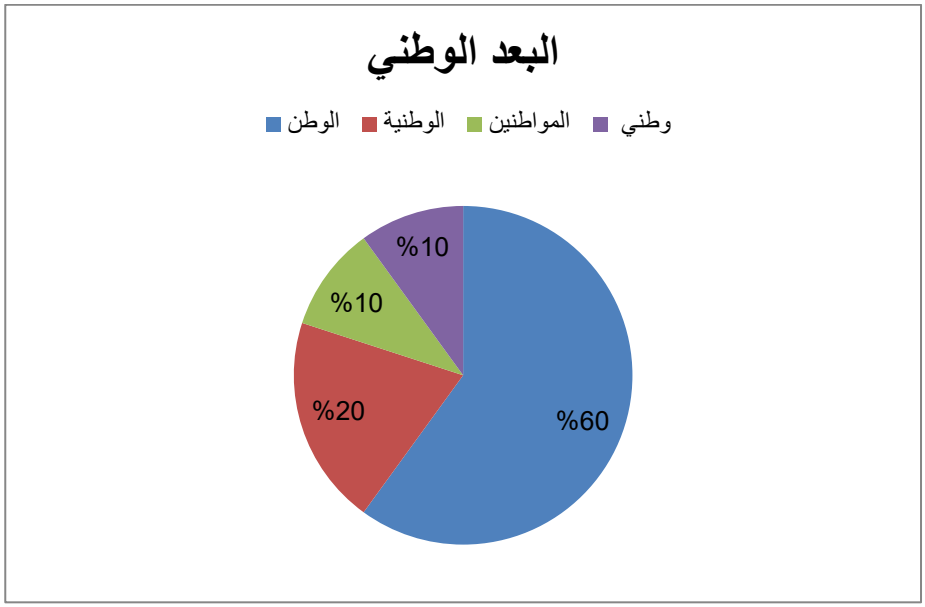

يظهر من الجدول رقم02 أن الألفاظ الدالة على البعد الوطني لقيم المواطنة، قد توزعت على جميع مقاطع كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، وكان في المرتبة الأولى كلمة الوطن بنسبة مئوية(60%)، وفي المرتبة الثانية كلمة الوطنية بنسبة مئوية(20 %)، وفي المرتبة الثالثة كلمة المواطنين بنسبة مئوية(10%)، وفي المرتبة الرابعة كلمة وطني بنسبة مئوية(10%)، والقصد من تضمين هذه الألفاظ في الكتاب هو ترسيخ قيم المواطنة في نفوس الناشئة في هذا المستوى من التعليم.

2-النتائج المتعلقة بقيم المواطنة ذات البعد" الجزائري:"

تنص الفرضية الثانية على أن المضامين المعرفية لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

تشتمل على قيم المواطنة ذات البعد" الجزائري ".

-الكلمات الدالة على البعد الجزائري لقيم المواطنة:

جدول رقم03 يبين الكلمات الدالة على البعد الجزائري لقيم المواطنة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

الرقم	الكلمة	التكرار (ك)	النسبة المئوية(%)
01	الجزائر	12	% 75
02	جزائرية	02	% 12.75
03	مواطن جزائري	01	% 6.25
04	جزائري	01	% 6.25
المجموع		16	% 100

الشكل رقم (02): الدائرة النسبية للبعد الجزائري في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

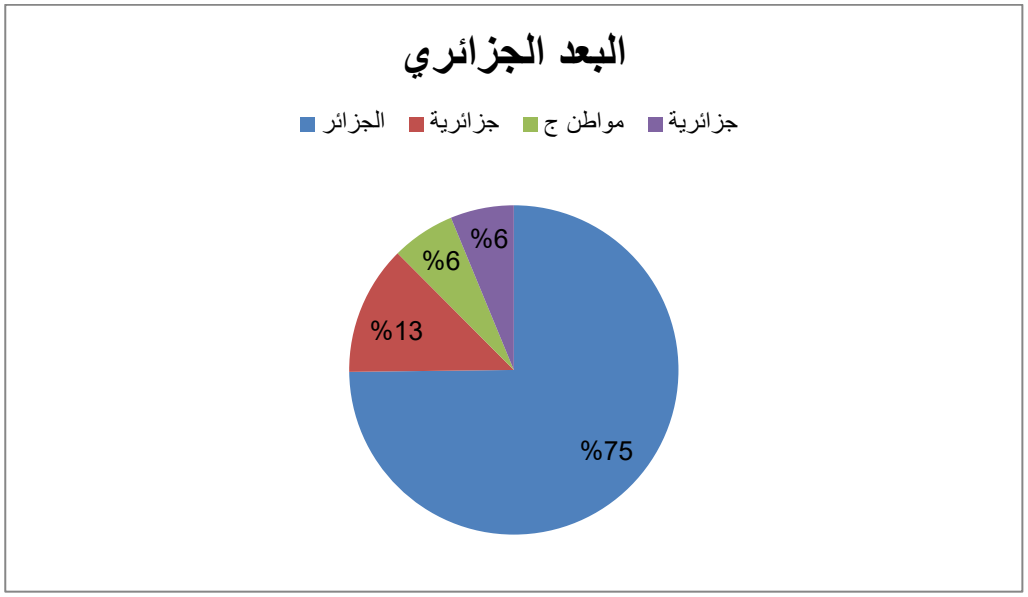

يظهر من الجدول رقم03 أن الألفاظ الدالة على بعد الجزائري لقيم المواطنة، قد جاءت على النحو التالي: كان في المرتبة الأولى كلمة الجزائر بنسبة مئوية(75 %)، وفي المرتبة الثانية كلمة جزائرية بنسبة مئوية (12.75%) وفي المرتبة الثالثة كلمة مواطن جزائري بنسبة مئوية (6.25%)، وفي المرتبة الرابعة كلمة جزائري بنسبة مئوية(6.25%) .

3-النتائج المتعلقة بقيم المواطنة ذات البعد" العربي:"

تنص الفرضية الثانية على أن المضامين المعرفية لكتاب العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط تشتمل على قيم المواطنة ذات البعد" العربي".

-الكلمات الدالة على البعد العربي لقيم المواطنة:

جدول رقم04 يبين الكلمات الدالة على البعد العربي لقيم المواطنة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط.

الرقم	الكلمة	التكرار (ك)	النسبة المئوية(%)
01	الأمة العربية	10	% 43.47
02	العربية	06	% 26.06
03	الأرض العربية	06	% 26.06
04	العرب	02	% 8.69
05	العربي	02	% 8.69
06	اللغة العربية	01	% 4.34
07	العالم العربي	01	% 4.34
08	المواطن العربي	01	% 4.34
المجموع		23	% 100

الشكل رقم (03): الدائرة النسبية للبعد العربي في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط

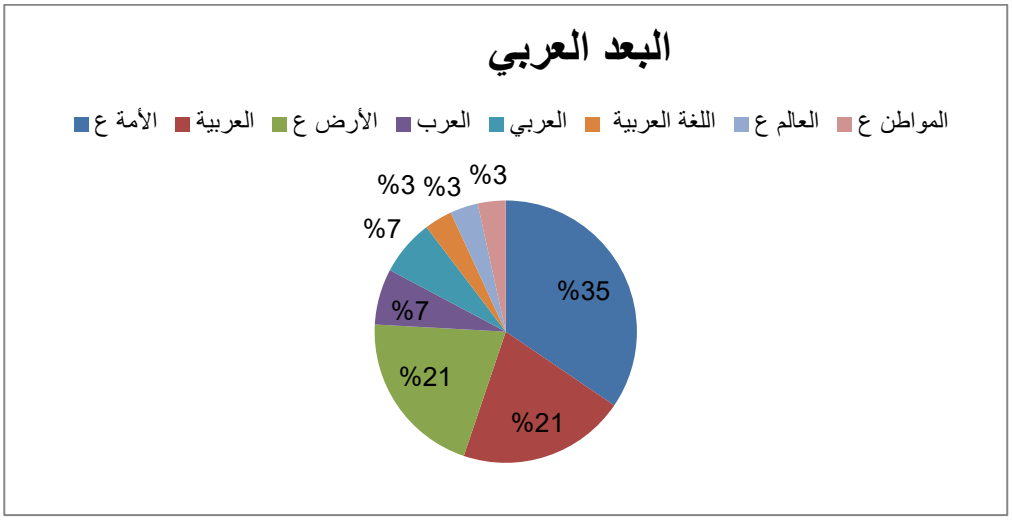

يظهر من الجدول رقم03 ، أن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط قد تصدرت كلمة الأمة العربية في البعد الوطني لقيم المواطنة بنسبة مئوية(43.47 %)، وفي المرتبة الثانية كلمتي العربية والأرض العربية بنسبة مئوية (26.06 %) وفي المرتبة الثالثة كلمتي العرب والعربي بنسبة مئوية (8.69 %)، تليهما الكلمات التالية: اللغة العربية، العالم العربي، المواطن العربي في الترتيب الثالث بنسبة مئوية (4.34%) . وهذا يدل على أن المجتمع الجزائري جزء لا يتجزأ من الوطن العربي.

خلاصة الفصل.

تعد المدرسة الوعاء الأساسي والرئيسي لترسيخ قيم المواطنة لدى الناشئة ومدهم بالروح الوطنية وإعداد المواطن الجزائري الصالح، مما يجعلهم أكثر إقداما وحماسا في مجابهة كل خطر يتربص بالجزائر، ولا يتأتى ذلك إلا من خلال اعتماد مناهج تعليمية تعمل على غرس قيم المواطنة التي منها ذات البعد الوطني، الجزائري وكذلك البعد العربي.

الفصل السادس: مناقشة النتائج

أولا: مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

1-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى:

2-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية:

3-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة:

تمهيد:

سيتم في هذا الفصل مناقشة النتائج تبعا للأبعاد المحددة لمفهوم المواطنة في ضوء فرضيات الدراسة.

أولا : مناقشة النتائج في ضوء الفرضيات:

1-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الأولى:

نصت الفرضية الأولى على أن المضامين لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط تشتمل على قيم المواطنة ذات البعد " الوطني."

تصدرت كلمة الوطن بقية الكلمات في البعد الوطني وهذا يعني أن كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط أعطى أهمية معتبرة إلى حد ما للمواطنة والعمل على ترسيخها لدى المتعلمين، حتى يضمن نشء ذو روح وطنية مسؤولة، مجندة روحها فداء للوطن. " فالولاء للوطن وسيلة لصهر مختلف الفئات والقوى الاجتماعية داخل النظام السياسي، ذلك لأن الولاء للوطن أعلي وأهم من الولاءات الأخرى بما في ذلك الولاء للأقارب والأصهار، ويتم غرس حب الوطن والولاء له بإظهار الجوانب الايجابية منه; بإظهار تاريخه وحاضره، والتركيز على البطولات القومية التاريخية لأبنائه، ويستهدف الولاء غرس روح التفاني في سبيل الوطن والإقدام والتضحية من أجل سلامته (مندور، 2004، . 42)

فكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط تطرق لموضوع المواطنة صراحة أو ضمنيا من خلال المواضيع التي تتحدث عن عادات وتقاليد الشعب الجزائري، والتآزر بين أفراده في السراء والضراء، والتآخي والتضامن مع بعضه البعض، والقصد من ذلك غرس روح المواطنة لدى المتعلمين كما نجد بعض الدراسات العربية والأجنبية قد تناولت موضوع المواطنة ضمن المناهج التربوية التي لها دور كبير في غرس الروح الوطنية لدى المتعلمين نذكر منها:

دراسة **وجيه بن قاسم القاسم بني صعب** (1428 هـ /2007 م) حول:دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة .ومن خلالها توصل الباحث إلى مجموعة من النتائج من بينها: يعمل منهج التربية البدنية ومنهج التربية الوطنية في المملكة العربية السعودية على تحقيق ما جاء تربية :« في المادة33 من سياسة التعليم في المملكة العربية السعودية، والتي تنص على: « تربية المواطن المؤمن ليكون لبنة صالحة في بناء أمته، ويشعر بمسؤولية لخدمة بلاده والدفاع عنها. » (مصعب: 1428هـ /2007 م).

ودراسة **لوسيتو** ايطاليا .والتي بينت أن التربية الوطنية هدف أساسي لنظام التعليم الايطالي، وأكدت على مفاهيم ومنطلقات أساسية وطنية، تنمي في المستهدفين قيم المواطنة المتمثلة في المحافظة على الدستور واحترام حقوق المواطنين، وأشار الباحث أن الطلاب يمارسون ضمن منهج التربية الوطنية نشاطات تنمي فيهم العمل التطوعي والمشاركة الديمقراطية. Losito.Bruno(2003)

فمن خلال ما تقدم يتضح للتربية دور كبير في مد المتعلمين بالروح الوطنية وتعزيز أفراد المجتمع الجزائري بالوطنية وفق قيم المواطنة والمقومات الوطنية الجزائرية.

2-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثانية:

نصت الفرضية الثانية على أن المضامين لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط تشتمل على قيم المواطنة ذات البعد " الجزائري ".

ويتبين من خلال تحليلنا للمضامين المعرفية لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، أن الكتاب يعطي مكانة كبيرة للجزائر التي ضح في سبيل استقلالها وحريتها أكثر من مليون ونصف مليون من الجزائريين بأرواحهم لأنها الأرض التي نعيش عليها ونموت فيها.

وقد جاء في المادة الثانية من الفصل الأول من القانون التوجيهي للتربية الوطنية: وبهذه الصفة، تسعى التربية إلى تجذير الشعور بالانتماء للشعب الجزائري في نفوس أطفالنا وتنشئتهم على حب الجزائر وروح الاعتزاز بالانتماء إليها، وكذا تعلقهم بالوحدة الوطنية ووحدة التراب الوطني ورموز الأمة »(القانون التوجيهي للتربية الوطنية، 2008، 60).

فالجزائر جزء لا يتجزأ الفكرة التي أراد المستعمر الفرنسي تطبيقها على الأرض الجزائرية، بمحاربة الروح الوطنية ومحاولة فرنسة الجزائر من خلال القضاء على كل قيم المواطنة بما فيها محو للغة العربية، لكنها لم تنجح في ذلك وهذا بفضل رجال العلم والدين والغيورين على اللغة العربية في الجزائر من الوطنيين من أبناء الجزائر.

ففي المقطع الثامن (الهجرة الداخلية والخارجية) جميع مضامينه تعمل على ترسيخ قيم المواطنة، حيث نجد المقطع خصص بأكمله لحب الجزائر، حتى نضمن نشء متشبع بحبه للجزائر وليس له وطن آخر غيره مهما تغرب وهاجر عن وطنه فلابد من يوم ويعود فيه إلى بلده الجزائر حيا كان أو ميتا ليقبر فيه.

ومن هنا نستنتج أن مضامين كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم التوسط تؤكد على أهمية الجزائر وضرورة التمسك بها.

3-مناقشة النتائج في ضوء الفرضية الثالثة:

نصت الفرضية الثالثة على أن المضامين لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط تشتمل على قيم المواطنة ذات البعد " العربي."

تستمد المواطنة مقوماتها من البعد العربي الذي يدعو إلى التلاحم والتمسك بحب الوطن.

ومن خلال تحليلنا للمضامين التربوية والمعرفية لكتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، نجد الكلمات الدالة على العربية موزعة على كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط بنسب متفاوته ومتنوعة وهذا إن دل على شيء إنما يدل على أن العربية هي أساس المواطنة، فالمجتمع الجزائري حافظ على عروبته ولغته العربية ومقومات المواطنة في ظل استعمار دام أكثر من قرن ونصف.رغم المجهودات المبذولة من طرف

المستعمر الفرنسي في فرنسة الجزائر ومع العمل على طمس الروح الوطنية والقضاء على المواطنة للمواطن الجزائري. لأن فرنسا تعي جيدا خطورة للمواطنة إن ترسخت وتجذرت في نفوس المواطنين الجزائرين " لأن المواطنة هي حب المواطن لوطنه وانتمائه له، والشعور بمشكلاته والاسهام الايجابي للتعاون مع الغير على حلها، والتفاني في خدمته، والالتزام بمبادئه وقيمه أو قوانينه، والمشاركة الفعالة في الأنشطة والأعمال والبرامج التي تستهدف رقي الوطن والمحافظة على مكتسباته.ومن هنا يتوجب غرس وتعزيز روح المواطنة عند أبنائنا التلاميذ في المدرسة من خلال تزويدهم بالمعارف النظرية والعملية عن كافة مكونات وطنهم الايجابية، مثل الأرض والشعب والسلطة والسياسة وتاريخ وطنهم السياسي، وترسيخ محبة الوطن والوحدة الوطنية بالتمسك والتعاضد الاجتماعي، وتعميق الولاء والانتماء للوطن، والقدرة على تحفيز التلاميذ على خدمة. الوطن والشعب بإخلاص وتفان ". (عدنان العلي الحسن 2012)

كما أكد" بن باديس" :"أن اللغة العربية هي الرابطة التي تربط بين ماضي الجزائر المجيد، وحاضرها الأغر، ومستقبلها السعيد، وهي لغة الدين، والجنسية والقومية، ولغته الوطنية المغروسة." (قروي، 2013/2014، 125).

وما نستنتجه أن الجزائر بلد عربي وأن العروبة مقوم أساسي من مقومات المواطنة الجزائرية. فاللغة العربية هي لغة البلاد ولغة الشعب الجزائري. والجزائر جزأ لا يتجزأ من الوطن العربي، فهي دائما مهتمة بالشؤون الوطنية والعربية في جميع المجالات، من أجل الاستقرار واستدباب الأمن والتضامن مع الأخوة العرب.

وهنا يأتي دور أستاذ اللغة العربية الذي يقع على عاتقه ترسيخ روح المواطنة في نفوس المتعلمين وذلك من مضامين الكتاب المدرسي.

خلاصة الفصل:

لقد تم في هذا الفصل التطرق لمناقشة نتائج الفرضيات وفقا للأبعاد الثلاثة لمفهوم المواطنة لهذه الدراسة.

مراجع الفصل السابع: مناقشة النتائج

-عدنان العلي الحسن :الانتماء والمواطنة عند أطفالنا 04/09/2012
www.qenshrin.com/details.php?id=29305En cache

– أسماء قروي: قيم الهوية الوطنية في كتابة التاريخ – دراسة تحليلية لكتاب التاريخ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط – مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي – جامعة حمة لخضر الوادي2013 / 2014.

– صلاح محمد احمد علي مندور : (2004)التربية السياسية للشباب، المكتبة المصرية، الإسكندرية.

– وجيه بن جاسم القاسم بني صعب: (1428 /2007م) دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة -من‌ج التربية البدنية مثالا، بحث مقدم إلى ندوة التربية البدنية في تعزيز المواطنة الصالحة، الرياض.

– Losito.Bruno(2003):Civic Education in Italy Intended curriculum& Students، Opportunity To Learn.

– القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي2008 (عدد خاص) النشرة الرسمية للتربية الوطنية، .وزارة التربية الوطنية، الجزائر.

خلاصة الدراسة:

يهتم النظام التربوي والتعليمي للتربية الوطنية الجزائرية بترسيخ قيم المواطنة ومنها كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط، فهو يحرص على تعزيز قيم المواطنة بأبعادها الثلاثة المذكورة في الدراسة: البعد الجزائري، البعد الوطني والبعد العربي، لضمان مواطن متمسكا بالجزائر ووطنيته وعروبته .

لذلك نجد كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط يعطي أهمية بالغة في مضامينه بطريقة صريحة أو ضمنية لترسيخ قيم المواطنة، موزعة على مضامينه المعرفية، لتتجسد في السلوك الفردي للمتعلم وعلاقاته الاجتماعية .

والمدرسة هي الأجدر بهذا العمل لأنها المؤسسة الرسمية في تعليم التلاميذ، لذلك كان لزاما عليها بذل الجهد من أجل الحصول على نشء ينبض ويتنفس بقيم المواطنة ليكون على أهبة الاستعداد لكل خطر يهدد أمن وسلامة الجزائر .

واستنادا إلى ما سبق ذكره، فإن العناية بقيم المواطنة وتحديد ملامحها وتوجيه حركتها وتنمية مساراتها وتغذية قيمها ومعاييرها في نفوس المتعلمين أضحى أمرا ضروريا، كما أن العناية بقيم المواطنة وبثها في نفوس الناشئة ضرورة حضارية لازمة لمواجهة الأزمات بشتى أنواعها وفي كل الأوقات.

قائمة المراجع

قائمة المراجع

المراجع بالعربية:

الكتب :

-أحمد مرسلي (2003) مناهج البحث العلمي في علوم الاتصال، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص110 .

-دليل استعمال الكتاب – اللغة العربية – للسنة الرابعة من التعليم المتوسط. منشورات الشهاب 2019.

-رشدي طعيمة : (1987)تحليل المحتوى في العلوم الإنسانية، دار الفكر العربي، القاهرة

-زمزم، علي عيسى (2015): مهددات قيم المواطنة وعلاقاتها بالانحراف السلوكي، مركز بحوث شرطة، الشارقة، ط1.

-سامح فوزي، 2007، المواطنة، مركز القاهرة لدراسات حقوق الإنسان 10ط 1.

-الصلابي علي محمد محمد، (2014)المواطن والوطن في الدولة الحديثة المسلمة، ط1.

-صلاح محمد أحمد علي مندور : (2004)التربية السياسية للشباب، المكتبة المصرية، الإسكندرية، ص203 .

-عامر الشامخ(2011) المواطنة بين النظرية والتطبيق، مكتبة الصحوة للنشرو التوزيع القاهرة، ط الأولى، .

-عبد الرحمان عدس : (1999)الإحصاء في التربية، دار الفكر، عمان، الأردن، ص13

-عصام نمر وعزيز سمارة :1990، الطفل والأسرة والمجتمع، دار الفكر للنشر وتوزيع الطبعة الثانية، عمان.

-عمر محمد التومي الشيباني، تطور النظريات والأفكار التربوية، الدار العربية للكتاب، الطاعة الثانية، ليبيا، تونس، 1397 هـ /1977، ص 33.

-غليون برهان (2004)، نقد السياسة، الدولة والدين، مطبعة المركز الثقافي العربي، ط3، الدار البيضاء، المغرب.

-كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط: وزارة التربية الوطنية، الجزائر. الإيداع القانوني: فيفري 2019. منشورات الشهاب 2019.

-الكواري علي خليفة، (2001) مفهوم الديمقراطية في الدولة الديمقراطية، ط1، بيروت، مركز دراسات الوحدة العربية، ص 16.

-محمد عبد الحميد: (1979) تحليل المحتوى في بحوث الإعلام، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ص130 :

-محمد، وليد طاهر ولويز، وصفي حكيم ورضا، سبت أحمد ومحمد، غادة رشاد (2014) المواطنة وحقوق الإنسان، القاهرة، وزارة التربية والتعليم، قطاع الكتب.

-محمود السيد أبو النيل: علم النفس الاجتماعية عربيا وعالميا، مكتبة لأنجلو المصرية، ط1، مصر، 2009.

-محمود حسن إسماعيل : (1996) مناهج البحث في إعلام الطفل، ط1 ، دار النشر للجامعات، القاهرة، ص103

-مكروم، جابر، (2005)، القيم في الفكر الغربي، رؤية وتحليل، دار الفكر العربي، القاهرة

-يوسف قطامي ونايف قطامي: 2000، سيكولوجية التعلم الصفي، دار الشروق لنشر والتوزيع، الطبعة الأولى، عمان.

المجلات والدراسات:

– أحمد المالكي، المواطنة في المغرب العربي. من أجل تصورات جديدة حول المواطنة، مجموعة الخبراء المغاربيين، مركز الدراسات المتوسطية الدولية، العدد09 نوفمبر 2012

– أكلي ليندة، سماعيل جوهر، 2018، مفهوم المواطنة في القانون الجزائري، مجلة السراج في التربية وقضايا المجتمع: العدد السادس (6)، جوان 2018.

– الرنتيسي، محمود، مرنجي، زكي، (2011) تقييم محتوى منهاج التربية المدنية للصفوف السابع والثامن والتاسع الأساسي في ضوء قيم المواطنة، غزّة: مجلة الجامعة الإسلامية، 19، (2)، 161–195.

– السيد وإسماعيل، عبد الفتاح جودة، طلعت حسين (2010) دور الجامعة في توعية الطلاب بمبادئ المواطنة كمدخل تحتمه التحديات العالمية المعاصرة، مجلة الدراسات التربوية والنفسية، العدد 16، كلية التربية جامعة الزقازيق.

– القانون التوجيهي للتربية الوطنية رقم 08-04 المؤرخ في 23 جانفي2008 (عدد خاص) النشرة الرسمية للتربية الوطنية، .وزارة التربية الوطنية، الجزائر.

– بالعسلة فتيحة (2017): دور المدرسة الجزائرية في تنشئة الفرد على قيم المواطنة: قراءة تحليلية لبعض الدراسات. أماراباك: مجلة علمية محكمة تصدر عن الأكاديمية الأمريكية العربية للعلوم والتكنولوجيا، المجلد 8، العدد25.

– سعود بن سليمان بن مطر النبهاني (2017): قيم المواطنة في كتب الدراسات الاجتماعية بمرحلة التعليم الأساسي في سلطنة عمان، إربد للبحوث والدراسات، المجلد التاسع عشر، العدد الأول 2017.

– محسن حامد فراج وأميمة محمد عفيفي أحمد: تطوير منهج البيولوجي للمرحلة الثانوية في ضوء أبعاد المواطنة لتنمية بعض قيمها ومهاراتها لدى الطلاب، العدد، 24، يونيو، 2016

– محمد عربي لا دمي، المواطنة كخاصية مميزة للدولة الوطنية، دراسة تحليلية للمواطنة في أبعادها وقيمها، محابة آفاق علمية، المجلد: 11 العدد:03 السنة 2019.

– وجيه بن جاسم القاسم بني صعب: (1428 /2007م) دور المناهج في تنمية قيم المواطنة الصالحة -منهج التربية البدنية مثالا، بحث مقدم إلى ندوة التربية البدنية في تعزيز المواطنة الصالحة، الرياض.

-أحمد شكري والحمادي عبد الله: (1987) منهجية أسلوب تحليل المضمون وتطبيقاته في التربية، دراسات في المناهج الدراسية المجلد التاسع عشر، مركز البحوث التربوية، جامعة قطر الدوحة، ص

-سعد عبد الخالق يوسف (2006): تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم الأساسي في ضوء خبرات بعض الدول. مجلة دراسات في التعليم الجامعي، العدد 12 أغسطس، 366-426.

-عبد الكافي إسماعيل، التعليم والهوية في العالم المعاصر مع التطبيق على مصر، مجلة دراسات إستراتيجية، أبوظبي، العدد 135، 2000

الرسائل والأطروحات:

-أسماء قروي: قيم الهوية الوطنية في كتابة التاريخ – دراسة تحليلية لكتاب التاريخ للسنة الرابعة من التعليم المتوسط – مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر– في علم الاجتماع التربوي جامعة حمة لخضر الوادي2013 / 2014.

-أميمة وآخرون، مذكرة لنيل شهادة ماستر علم الاجتماع التربية، جامعة الوادي، الجزائر 2015/2014.

-أنس محمد التويجر، القيم الشخصية والتنظيمية وأثرها في فاعلية المديرين في الوزارات الأردنية، رسالة دكتوراه، جامعة مؤته الأردن (2003)..

-حنان مراد مكانة المواطن والمواطنة في المدن – دراسة استشرافية – رسالة مكملة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، 2016 / 2017 جامعة محمد خيضر بسكرة.

-رزق، إبراهيم عبد الفتاح إبراهيم (2013)، دور منهاج التاريخ في المرحلة المتوسطة في تعزيز المواطنة مؤتمر الوحدة الوطنية، ثوابت وقيم، جامعة الإمام محمد سعود الإسلامية.

-زهاج حورية، ميلودي خضرة (2017)، دور الأستاذ في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ التعليم المتوسط، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربية، جامعة زيان عاشور، جلفة، الجزائر.

-الشرعي بلقيس غالب 2007 دور المشاركة المجتمعية في الإصلاح المدرسي، دراسة تحليلية جامعة الإمارات المتحدة.

-شروق بنت عبد العزيز الخليف ومحمد بن خليفة إسماعيل: المواطنة وتعزيز العمل التطوعي 2013، مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة رسالة

-عبد الله لبوز، قيم المواطنة المعبر عنها مدرسي المواد الاجتماعية وعلاقتها باتجاهاتهم نحو المنهاج الدراسي ودافعيتهم للتدريس رسالة دكتوراه في علم النفس التربوي، 2011/2010، جامعة وهران، الجزائر.

-عطية بن حامد بن دياب المالكي 1429هـ/1430هـ دور تدريس مادة التربية الوطنية في تنمية قيم المواطنة لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، دراسة من وجهة نظر معلمي التربية الوطنية بمحافظة الليث، جامعة أم القرى بمكة المكرمة كلية التربية، مذكرة مكملة لنيل درجة الماجستير في المنهاج وطرق التدريس.

-المحروقي، ماجد بن ناصر، دور المناهج الدراسية في تحقيق أهداف التربية الوطنية، دائرة الإشراف التربوي للمنهاج، السعودية، 2008. ...

-مفتاح بن مهدية، القيم الوطنية في منهاج التعليمية الجزائرية، (2018)، جامعة سطيف2 الجزائر.

مراجع باللغة الأجنبية:

-Losito.Bruno(2003):Civic Education in Italy Intended curriculum& Students ،Opportunity To Learn.

-Roger Mucchieli ; **L analyse de contenu des documents et des communications** ; edition E.S.F ;1977 .

المواقع الالكترونية:

-صخري محمد، 2019، الموسوعة الجزائرية للدراسات السياسية والإستراتيجية، ملف شامل عن المواطنة.

-www.qenshrin.com/details.php?id=29305En cache

-عدنان العلي الحسن :الانتماء والمواطنة عند أطفالنا 04/09/2012

الملتقيات:

-عبد العزيز قريش، مفهوم المواطنة وحقوق المواطن الجزء الرّابع، ورقة بحث مقدمة في ملتقى مبادرات التواصل والإعلام والتوثيق، فاس المنتدى المتوسطي الدولي الثاني لجمعيات المجتمع المدني المنظم تحت شعار " الكرامة الإنسانية هي الرأسمال الأساسي لوجود الإنسان" فاس، أيام 4و5و6 يوليوز 2008 ص7-8.

الملاحق

الملاحق

في إطار الدراسة التي قامت بها الباحثة بعنوان "مفهوم المواطنة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط " فقد كان التساؤل الرئيسي:

-ما مدى تضمين كتاب اللغة الغربية للسنة الرابعة من التعليم المتوسط لمفهوم المواطنة ذات

الأبعاد الثلاثة؟

وعليه الشبكة التي وضعتها الباحثة كالتالي:

1-مدى تضمين كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط لمفهوم المواطنة من حيث بعدها "الوطني:"

الرقم	الكلمة	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)
01	الوطن		
02	الوطنية		
03	المواطنين		
04	وطني		
المجموع			

2-مدى تضمين كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط لمفهوم المواطنة من حيث بعدها "الجزائري".

الرقم	الكلمة	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)
01			
02			
03			
04			
المجموع			

3- مدى تضمين كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة متوسط لمفهوم المواطنة من حيث بعدها "العربي ".

الرقم	الكلمة	التكرار (ك)	النسبة المئوية (%)
الأمة العربية			
العربية			
الأرض العربية			
العرب			
العربي			
اللغة العربية			
العالم العربي			
المواطن العربي			
المجموع			